

قياس تأثير توقعات الإدارة علي السلوك غير المتماثل للتكلفة بهدف زيادة
جودة المحتوي المعلوماتي لنظام المحاسبة الإدارية (دراسة تطبيقية)

**Measuring the impact of management expectations on
asymmetric cost behavior to increase the information
content quality of the management accounting system
(An Applied Study)**

دكتورة / هاجر عبدالرحمن عبدالفتاح محمد

مدرس بقسم المحاسبة - شعبة اللغة الإنجليزية

كلية التجارة - جامعة بني سويف

قياس تأثير توقعات الإدارة علي السلوك غير المتمائل للتكلفة

بهدف زيادة جودة المحتوي المعلوماتي لنظام المحاسبة الإدارية

(دراسة تطبيقية)

د/ هاجر عبدالرحمن عبدالفتاح محمد (*)

ملخص البحث

استهدفت الدراسة : قياس تأثير التوقعات الإدارية في ضوء - درجة استغلال الموارد المتاحة وتكاليف التعديل - علي درجة السلوك غير المتمائل للتكلفة في بيئة الأعمال المصرية ، بهدف زيادة جودة المحتوي المعلوماتي لمخرجات المحاسبة الإدارية .

لتحقيق هذا الهدف : اعتمدت الدراسة علي تحليل التقارير المالية المستقبلية للشركات الصناعية المسجلة ببورصة الأوراق المالية بمصر ، حيث بلغ عدد شركات العينة التي تم التطبيق عليها (٣٣ شركة) خلال الفترة من ٢٠١٥ - ٢٠١٨ م ، وقد تم بناء ثلاث نماذج لقياس هذا التأثير : أولهما لقياس تأثير التوقعات الإدارية المستقبلية علي درجة السلوك غير المتمائل للتكلفة البيعية والعمومية والأدائية SG&A (الفرض الأول) ، وثانيهما : لقياس اثر التوقعات الإدارية المستقبلية في ضوء درجة الموارد غير المستغلة علي السلوك غير المتمائل للتكلفة البيعية والعمومية والأدائية SG&A (الفرض الثاني) ، وثالثهما : لقياس اثر التوقعات الإدارية المستقبلية في ضوء درجة الموارد غير المستغلة وتكاليف التعديل علي السلوك غير المتمائل للتكلفة البيعية والعمومية والأدائية SG&A (الفرض الثالث) .

وقد توصلت الدراسة الي : ضرورة أدراك المديرين لسلوك التكاليف غير المتمائلة للتكلفة لتحسين جودة محتوى ومخرجات المحاسبة الأدائية ، كما توصلت الدراسة الي أن التوقعات الإدارية المستقبلية المتفائلة يكون لها أثر قوي في ظل درجة عالية من الموارد غير المستغلة ودرجة عالية من تكاليف التعديل علي درجة السلوك غير المتمائل للتكلفة البيعية والعمومية والإدائية ، أما في حالة انخفاض الموارد غير المستغلة وتكاليف التعديل يكون تأثيرها ضعيف الي متوسط خاصة في ظل النظرة المتشائمة لتوقعات الإدارة علي درجة السلوك غير المتمائل للتكلفة البيعية والعمومية والإدائية .

اعتمادا علي ذلك : أوصت الدراسة بضرورة دراسة كافة العوامل التي تؤثر علي درجة السلوك غير المتمائل للتكلفة (التكلفة للزجة أو غير اللزجة) وفي بيئات اقتصادية مختلفة ، لأهمية ذلك في زيادة جودة المحتوي المعلوماتي لمخرجات نظام المحاسبة الإدارية .

الكلمات الافتتاحية : التوقعات الإدارية - السلوك غير المتمائل للتكلفة (التكلفة للزجة - التكلفة غير اللزجة) - التقارير المالية المستقبلية - درجة الموارد غير المستغلة - تكاليف التعديل - التكلفة البيعية والعمومية والإدائية.

(*) : مدرس بقسم المحاسبة - شعبة اللغة الإنجليزية - كلية التجارة - جامعة بني سويف

Measuring the impact of management expectations on asymmetric cost behavior to increase the information content quality of the management accounting system (An Applied Study)

*Dr / Hagar Abdelrahman Abdelfattah
Lecturer, Department of Accounting(English Section)
Faculty of Commerce, Beni-suef University*

Abstract:

This study aimed to test the impact of the managerial expectations on asymmetric cost behavior in the context of resource adjustment costs and unused resource constraints in the business environment of Egypt.

To achieve these objectives this study relied on the analysis of the Forward financial reports of Egyptian companies registered at Egypt Stock market (33 company) during the period 2015- 2018.

To develop 3 models to measure this effect: the first, to measure the impact of the managerial expectations on asymmetric cost behavior (**first hypothesis**), and the second: to measure the impact the managerial expectations with high level of unused resource on asymmetric cost behavior (**the second hypothesis**) and the third: to measure the impact the managerial expectations with high level of unused resource and adjustment costs on asymmetric cost behavior (**the third hypothesis**).

The study found : Our results show that the impact of managerial expectations on cost asymmetry is the strongest when adjustment costs and unused resources are high. Conversely, when both are low, expectations have low impact on the degree of cost asymmetry ,and the impact of managerial expectations on a asymmetric cost behavior is medium at a low degree of unused resources, a high magnitude of adjustment costs, and optimistic managerial expectations.

Depending on the previous result this study recommended , study the additional economic determinants when assessing the impact of managerial expectations on cost behavior

Keywords : Cost asymmetry. Cost stickiness . Cost anti-stickiness . Forward-looking statements . Managerial expectations . Unused resources .Adjustment costs .

المبحث الأول : الإطار العام للبحث

١/١ : مقدمة البحث

تلعب المحاسبة الإدارية دورا مهما و متميزا في إعداد وتقديم المعلومات المحاسبية الملائمة للإدارة وفي الوقت المناسب ، لذلك فهي تعتبر واحدة من أهم الأدوات لتقديم المعلومات المطلوبة للمديرين لاتخاذ القرارات الرشيدة .

وتعتبر التكاليف دائما عامل رئيسي في اتخاذ القرارات ، لذا يجب فهم سلوكها للحصول على معلومات ملائمة بحيث تكون متاحة لمتخذ القرار في الوقت المناسب ، مما يزيد من درجة استيعاب البدائل وتقليل درجة عدم التأكد وبالتالي الوصول الي قرارات صحيحة و رشيدة وتقييم الأداء بشكل أفضل ، وبالتالي فإن الفهم الصحيح لسلوك التكاليف له أهمية كبيرة في المحاسبة الإدارية لأنه جوهر عملية اتخاذ القرارات الإدارية والاستثمارية ، و هناك العديد من القرارات الإدارية في الشركة تعتمد علي التكاليف في ضوء النموذج التقليدي لتحليل سلوك التكاليف والذي يفترض أن أجمالي التكاليف المتغيرة تتغير بصورة خطية وتناسبية مع التغير في حجم النشاط بغض النظر عن اتجاه هذا التغير بالزيادة او الانخفاض مقارنة بمستوي النشاط ، مما يعني تماثل سلوك التكلفة بالنسبة لزيادة او انخفاض حجم النشاط ، ولكن في نهاية القرن الماضي و بداية هذا القرن أشارت بعض الدراسات الي عدم صحة النموذج التقليدي حول خطية العلاقة بين بعض عناصر التكاليف وحجم النشاط (Noreen and staterstron, 1994 – Anderson et.al, 2003) وأن هناك بعض عناصر التكاليف يكون تغيرها بالزيادة او النقص غير متماثل مع التغير في حجم النشاط ، أي تتسم برد فعل عشوائي تجاه التغيرات في حجم النشاط وتعرف بالتكاليف (غير المتماثلة أو التكاليف اللزجة) ، حيث تسمى بالتكاليف اللزجة (Sticky Cost) إذا كان حجم الزيادة في التكاليف المرتبطة بزيادة الطلب على المخرجات أكبر من حجم الانخفاض في التكاليف المرتبطة بانخفاض مائل في حجم النشاط (Anderson et al., 2003)، وبعبارة أخرى تحدث ظاهرة اللزوجة بالتكاليف عندما تزيد التكاليف بنسبة أكبر من معدل الزيادة في إيراد المبيعات ولكن تنخفض التكاليف بنسبة أقل عندما تنخفض إيرادات المبيعات .

علاوة على ذلك ، عندما تواجه الشركة طاقة فائضة excess capacity قد تحدث ظاهرة عكسية تُعرف بالسلوك غير اللزج للتكلفة (anti-sticky cost behavior) وفي هذه

الحالة تكون استجابة التكاليف عند انخفاض مستوى النشاط أكبر مما هي عليه في حالة زيادة النشاط (Banker et al., 2014)

وبالتالي فإن السلوك الغير متمائل للتكلفة قد يؤثر علي المحتوي المعلوماتي لمخرجات نظام المحاسبة الإدارية من خلال تأثيره علي دقة تقديرات بنود التكلفة التي تُستخدم في ترشيد واتخاذ القرارات وتقييم الأداء ، حيث يعتمد نظام المحاسبة الإدارية علي نظام محاسبة التكاليف بصورة أساسية في القيام بمهامه الرئيسية والتي تشمل علي التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة وترشيد واتخاذ القرارات وتقييم الأداء.

كما أن تقدير التكاليف لإعداد الموازنات دون الأخذ في الاعتبار السلوك الغير متمائل للتكاليف يؤدي إلي التقليل من استجابة التكاليف للزيادة في النشاط أو الزيادة في استجابتها لانخفاض النشاط وبالتالي عدم الرشد في عملية اتخاذ القرار وتقييم الأداء ، لذا يساهم إدراك السلوك غير المتمائل للتكلفة في تقليص فجوة المعلومات لمخرجات نظام المحاسبة الإدارية وبالتالي الوصول إلي قرارات رشيدة ودقة تقييم الأداء (Mahdavinia and Zolfaghor , 2017) .

٢/١ : طبيعة و مشكلة البحث :

لم تنال دراسات أثر السلوك غير المتمائل للتكلفة علي استخدامات التكلفة في نظام محاسبة التكاليف ونظام المحاسبة الإدارية الاهتمام الكافي من جانب الفكر المحاسبي ، نظرا لتركيز الدراسات علي مفهوم سلوك التكلفة وملامحه والاختلافات الجوهرية بين ثوابت الفكر المحاسبي وبين هذا المفهوم ، الأمر الذي جعل انعكاس السلوك غير المتمائل للتكلفة علي أدوات ومخرجات نظام المحاسبة الإدارية محل توصيات الفكر المحاسبي المعاصر (Pichetkun and Panmanee, 2012)

وفي السنوات القليلة الماضية بداية من عام ٢٠١٠ م تنوعت الدراسات التي تناولت أسباب حدوث التكاليف غير المتمائلة وأنواعها وأثرها علي دقة المعلومات المحاسبية وعلي تنبؤات المحللين الماليين ، حيث يعد التنبؤ بسلوك التكلفة جزءاً أساسياً من التنبؤ بالأرباح (Weiss, 2010).

وقد أوضحت دراسة (Cohen et al., 2017) الي أن الشركات ذات الكثافة العالية للموظفين (نسبة عدد الموظفين إلى إيرادات المبيعات) والكثافة العالية للأصول (نسبة إجمالي الأصول إلى إيرادات المبيعات) تواجه تكاليف تعديل أو تكيف أعلى Adjustment costs، ويحدث هذا لأنهم يعتمدون بشكل أكبر على مواردهم الخاصة لدعم حجم مبيعات معين أكثر من الاعتماد على المواد والخدمات الخارجية الأخرى المكتسبة ، وبالتالي وجود طاقات فائضة مع انخفاض المبيعات لعامين متتاليين ، وصعوبة تخفيض هذه التكاليف مع انخفاض حجم المبيعات يؤدي الي حدوث لزوجة في التكاليف ، كما أشارت دراسة (Ciftic and salama, 2016) الي ان ميل المديرين لاتخاذ قرارات تعظم مصالحهم الشخصية علي حساب مصالح الشركة (مشاكل الوكالة) يؤدي الي حدوث السلوك غير المتماثل للتكلفة ، كما أضافت دراسة (Cohen et al., 2017) الي ان رغبة المديرين في تكوين الأمبراطورية الأقتصادية (Empire building) التي تقوم علي زيادة حجم الشركة بما يجاوز حجمها الأمثل والحفاظ علي الموارد غير المستخدمة بهدف زيادة المنافع الشخصية للمديرين ، وهذا يؤدي الي زيادة التكاليف البيعية والإدارية بسرعة شديدة عندما ترتفع المبيعات وأن تتخفف ببطئ شديد عند انخفاض المبيعات وهذا يؤدي الي حدوث لزوجة في التكاليف البيعية والعمومية والأدارية وبالتالي لزوجة التكلفة بشكل عام ، وبالتالي تعتبر مشكلة الوكالة من أهم المشكلات المسببة للزوجة التكاليف ، حيث يمكن للمديرين التدخل لاتخاذ قرارات تحد من الموارد غير المستغلة أو الحفاظ عليها ، كما يمكنهم اختيار قرار خفض تكاليف تطوير الشركة وتحقيق أهداف الارباح أو الاحتفاظ بالتكاليف غير المستخدمة لمصالحهم الشخصية مما يرفع من درجة لزوجة التكاليف (Chen et al., 2016- Zhang, 2017) ، وبالتالي الفهم الصحيح لسلوك التكاليف الناتج عن مشكلة الوكالة قد يؤدي الي تحسين القرارات الإدارية للشركة .

وقد اتجهت الدراسات في الفترة الأخيرة بالدول المتقدمة ، خصوصا بعد عام ٢٠١٦ الي تحويل الاهتمام من دراسة سلوك الظاهرة نفسها (التكلفة للزجة) وأسبابها الي دراسة علاقة سلوك التكلفة للزجة بمتغيرات وعوامل أخرى تؤثر علي سلوك التكاليف للزجة وتتأثر بها .

فقد أشارت دراسة (Reimer K. , 2019) الي تأثير تنبؤات الأرباح علي تماثل سلوك التكلفة بالإضافة الي ما يمكن أن تتخذه الإدارة من قرارات بشأن تعديل الموارد غير المستخدمة والتي قد تؤثر علي السلوك غير المتماثل للتكلفة ، كما تناولت دراسة (Jason V. , et.al., 2017) الأرتباط بين الآلية التنظيمية والسلوك غير المتماثل للتكلفة ،

حيث أوضحت الدراسة أن السلوك غير المتمائل للتكلفة لا يؤثر فقط علي الأرباح بل يؤثر أيضا علي أسعار الأسهم ، كما تناولت دراسة (Mahsan Fallah Mojdehi, 2017) تأثير حوكمة الشركات وأدارة الأرباح علي السلوك غير المتمائل للتكلفة وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن إدارة الأرباح لها تأثير قوي علي لزوجة التكاليف، حيث تم التحقيق في آثار حوكمة الشركات في إطار مكونين هما تركيز الملكية والملكية المؤسسية ، حيث وجد ان حوكمة الشركات تؤدي الي تخفيض لزوجة التكاليف بينما أدارة الأرباح تزيد من لزوجة التكاليف ، ولكن باستخدام المتغيرين معا (الحوكمة وادارة الأرباح) وجد ان لها تأثير ايجابي علي تخفيض لزوجة التكاليف ، كما أشارت دراسة (Azeez, K.A., et.al., 2018) الي تأثير القرارات الإدارية في ظل قيود استخدام الموارد غير المستغلة علي لزوجة التكاليف .

ومن تتبع الدراسات السابقة التي أجريت جميعها في دول متقدمة والخاصة بتأثير وتأثر عدة عناصر بالسلوك غير المتمائل للتكلفة ، نجد أن هناك ندرة شديدة - حسب ما توصلت اليه الباحثة من قراءات - في الدراسات العربية بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة- حول هذا الموضوع ، ومن هنا برزت أهمية هذه الدراسة لتناولها جانب هام لم يسبق تناوله من قبل في البيئة العربية وبصفة خاصة بمصر ، والمتعلق بقياس أثر توقعات الإدارة علي السلوك غير المتمائل للتكلفة في ظل قيود درجة استغلال الموارد المتاحة وتكاليف التعديل (التكيف) ، وبالتالي تسهم دراستنا في إثراء المكتبة العربية بتناول موضوع يعتبر من الموضوعات المثارة علي الساحة الدولية الآن ومازال النقاش العلمي حوله مستمر حتي كتابة هذا البحث .

ومما سبق يتمثل السؤال الرئيسي لهذه الدراسة في :

هل تؤثر توقعات الإدارة المستقبلية علي سلوك التكاليف غير المتمائلة بالشركات المصرية ، وما أثر ذلك علي جودة المعلومات التي يوفرها نظام المحاسبة الإدارية.

ويتم ذلك من خلال الأسئلة الفرعية التالية :

- هل تتبع التكاليف في الشركات الصناعية المصرية سلوك غير متمائل للتكلفة ؟

- هل تؤثر توقعات الإدارة علي سلوك التكاليف غير المتمائلة في الشركات الصناعية ؟

- هل تؤثر درجة استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة للإدارة علي سلوك التكاليف غير المتماثلة ؟

- هل تؤثر تكاليف تعديل الموارد (تكاليف التكيف) التي تتكبدها الشركة في حالة انخفاض حجم النشاط علي سلوك التكاليف غير المتماثلة ؟

- ما هي انعكاسات سلوك التكاليف غير المتماثلة علي جودة المعلومات التي يوفرها نظام المحاسبة الإدارية ؟

٣/١ : هدف البحث

يهدف البحث بصفة أساسية إلي دراسة السلوك العشوائي للتكاليف غير المتماثلة بالإضافة الي قياس تأثير توقعات الإدارة علي سلوك التكاليف غير المتماثلة وذلك بهدف زيادة جودة المعلومات التي توفرها المحاسبة الإدارية وبناءً عليه سوف يتم توضيح تأثير توقعات الإدارة ودرجة استغلال الموارد المتاحة وتكاليف التعديل (التكيف) علي درجة عدم تماثل التكاليف ، ويتم ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- دراسة وتحليل سلوك التكاليف غير المتماثلة .
- التعرف علي أثر توقعات الإدارة علي سلوك التكاليف غير المتماثلة .
- تسليط الضوء علي كيفية تحسين جودة المحتوي المعلوماتي لنظام المحاسبة الإدارية باستخدام السلوك غير المتماثل للتكلفة .

٤/١ : أهمية البحث :

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الرائدة التي تبحث في تأثير توقعات الإدارة من خلال الإفصاح عن المعلومات المستقبلية للإدارة - علي السلوك غير المتماثل للتكلفة وذلك بهدف ترشيد عملية اتخاذ القرارات وتقييم الأداء ، وبناءً علي ذلك فإن هذه الدراسة تعتبر من أولي الدراسات المطبقة علي البيئة المصرية والتي تحاول الربط بين المحاسبة المالية من خلال الإفصاح عن التوقعات المستقبلية للإدارة وبين محاسبة التكاليف وذلك من خلال دراسة تأثيرها علي السلوك غير المتماثل للتكاليف وتأثير ذلك علي مخرجات نظام المحاسبة الإدارية .

٥/١ : منهج البحث :

يعتمد البحث علي كل من المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي كما يلي:

المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء الأبحاث والدراسات السابقة في مجال

البحث المتعلق بتأثير توقعات الإدارة علي السلوك غير المتماثل للتكلفة

المنهج الاستنباطي: وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية في مجال البحث

لقياس تأثير توقعات الإدارة المستقبلية علي السلوك غير المتماثل للتكلفة في ظل درجة

استغلال الموارد المتاحة وتكلفة التكيف .

٦/١ : خطة البحث :

سيتم تقسيم الدراسة للمباحث التالية :

المبحث الأول : الإطار العام للبحث

المبحث الثاني : تحليل الدراسات السابقة

المبحث الثالث : دراسة وتحليل السلوك غير المتماثل للتكلفة وانعكاساته علي

جودة مخرجات المحاسبة الإدارية

المبحث الرابع : قياس تأثير توقعات الإدارة والعوامل المرتبطة بها علي

السلوك غير المتماثل للتكاليف

المبحث الخامس : الدراسة التطبيقية

المبحث السادس : النتائج والتوصيات

المبحث الثاني : تحليل الدراسات السابقة

هناك مجموعة من الدراسات التي أجريت لتفسير ظاهرة السلوك غير المتماثل للتكلفة ، كان من أوائل هذه الدراسات دراسة (Anderson, Banker and Jankiraman, 2003) حيث ظهر مُسمى التكاليف اللزجة (غير المتماثلة) إلي حيز الوجود والتي قامت بتطبيق نموذج (ABJ) وهي الحروف الأولى من أسمائهم ، كما تناولت بعض الدراسات الأنواع المختلفة من التكاليف غير المتماثلة ، كتكاليف البيع والعمالة والإدارية، وتكلفة البضاعة المباعة، وتكاليف البحث والتطوير، وتكاليف الإعلانات وغيرها، كما أنها درست مستويات مختلفة سواء أكانت ضمن الصناعة أو نفس المنشأة أو نفس القطاع، وذلك بالاعتماد على تحليل السلاسل الزمنية، وهناك مجموعة أخرى من الدراسات اهتمت بدراسة علاقة التكاليف غير المتماثلة (اللزجة) بعوامل أخرى من خلال تأثرها بهذه العوامل أو التأثير فيها .

وفيما يلي عرضاً لأهم هذه الدراسات :

١/٢ : دراسة Shipeng Han et.al., 2019

تشير هذه الدراسة الي ان تغيير الموارد استجابة لتغير المبيعات يمكن ان يخلق تكاليف غير متماثلة ، كما يمكن أن تؤثر حوافز الإدارة في تحريك أسعار الأسهم من خلال تأثير تنبؤات الإدارة بالأرباح علي السلوك غير المتماثل للتكلفة .

وتري هذه الدراسة أن الخيارات الاستراتيجية للإدارة بجانب توقعات الإدارة عن الأداء المستقبلي (متفائل - متشائم) يؤدي الي عدم تناسق التكلفة وهذا يؤدي الي عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين ، ولذا فإن الإدارة تميل الي إصدار توقعات إدارة الأرباح (Management Earning Forecasts) للتخفيف من عدم تماثل المعلومات ، وخلصت الدراسة الي انها تحاول بناء جسر بين المحاسبة الإدارية والمحاسبة المالية من خلال تقديم دليل علي أن حوافز الإدارة والتنبؤ بالأداء المستقبلي يؤثر علي سلوك التكلفة .

٢/٢ : دراسة Yiru Yang , 2019

تشير هذه الدراسة الي قياس تأثير إدارة الأرباح علي أساس الاستحقاق وكفاءة رأس المال الفكري (IC) علي سلوك التكلفة ، وذلك من خلال تحليل سلوك التكلفة لبعض الشركات الأسترالية خلال الفترة من ١٩٩٠ - ٢٠١٦ م ، وخلصت الدراسة الي ان سلوك التكلفة غير المتماثلة يمكن ان يحدث عندما يكون لدي الشركات قدرة محدودة في إدارة الأرباح علي أساس الاستحقاق ، كما ان كفاءة IC خاصة كفاءة رأس المال البشري تزيد من درجة لزوجة التكلفة ، كما استنتجت الدراسة الي ان السلوك غير المتماثل للتكلفة ازداد بعد تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) .

وتقدم هذه الدراسة تطبيقات مهمة للمستثمرين لأنهم يستطيعون أخذ تأثيرات إدارة الأرباح وكفاءة رأس المال الفكري كمحددات للسلوك غير المتماثل للتكلفة .

٣/٢ : دراسة Zhang and Yu Lin, 2109

الغرض من هذه الدراسة هو فحص وجود علاقة بين اللزوجة التشغيلية للتكاليف (Operational Stickiness) وبين استمرارية الشركة (او بقائها علي الحياة) ، وقد استخدمت الدراسة عينة مكونة من ٢٠٠٠ شركة في الصين ، حيث تم استخدام طريقة تحليل البقاء علي قيد الحياة وذلك من خلال دراسة العلاقة بين اللزوجة التشغيلية للتكاليف واحتمال استمرارية الشركة (احتمال البقاء علي قيد الحياة) .

وخلصت الدراسة الي وجود لزوجة تشغيلية مثل لزوجة المخزون ولزوجة الممتلكات والمعدات (PPE) ولزوجة العمالة ، كما وجدت الدراسة ان العلاقة بين اللزوجة التشغيلية واحتمال البقاء علي قيد الحياة (الأستمرارية) تكون علي شكل حرف (U) أي علاقة مقلوبة ، حيث يمكن للشركة ان تحسن من احتمال بقاء الشركة علي قيد الحياة من خلال الحفاظ علي المخزون والحفاظ علي المعدات والممتلكات ولكن بطريقة معتدلة .

٤/٣ : دراسة Lisa Silge and Arnt W., 2019

تشير هذه الدراسة الي مدي تأثر السلوك غير المتماثل للتكلفة بتوقعات نمو الشركة علي المدي الطويل وذلك باستخدام عينة من الشركات الأمريكية علي مدي زمني ١٩٩٠-٢٠١٤ ، وخلصت الدراسة الي وجود لزوجة تكلفة أكبر عندما يكون لدي

الشركة توقعات نمو مرتفعة علي المدى الطويل ، كما استنتجت الدراسة الي ان اختلاف توقعات معدلات النمو بين الشركات (مرتفعة او منخفضة) علي المدى الطويل تؤثر علي قرارات المستثمرين ، حيث يتفاعل المستثمرون بشكل أكثر سلبية مع سلوك التكلفة اللزجة عندما يكون لدي الشركة فرص نمو طويلة الأجل ، كما ان دوافع الوكالة تؤدي الي مزيد من لزوجة سلوك التكاليف .

٥/٢ : دراسة Alini da Silva , et al., 2019

تهدف هذه الدراسة الي تحليل العلاقة بين السلوك غير المتماثل للتكلفة وممارسات ادارة الأرباح في الشركات البرازيلية ، حيث شملت العينة علي ١٧٠ شركة خلال الفترة الزمنية من ٢٠٠٨ الي ٢٠١٧ م ، وقد وجدت هذه الدراسة أن الأرباح المحاسبية لهذه الشركات تتأثر بالسلوك غير المتماثل للتكلفة وإدارة الأرباح ، كما وجدت الدراسة ان السلوك غير المتماثل للتكلفة يؤثر علي سلوك الإدارة في إدارة الأرباح ، حيث يعتبر عدم تماثل التكلفة متغير تداخلي (بسيط) يؤثر علي إدارة الأرباح ، كما ان إدارة الأرباح والتكلفة اللزجة (كمتغيرات مستقلة) يؤثران علي جودة الأرباح (كمتغير تابع)

٦/٢ : دراسة (Ibrahim and Ezat , 2017)

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم المزيد من الأدلة على سلوك التكلفة غير المتماثلة (لزوجة التكاليف) من أحد الاقتصاديات الناشئة مثل مصر. قدمت الدراسة أيضا أدلة تجريبية على التأثير المحتمل لحكومة الشركات على طبيعة ومدى سلوك التكلفة غير المتماثل. قدم التحليل دليلاً على السلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة Cost of Goods Sold (COGS) ، حيث وجد التحليل أن تكلفة البضاعة المباعة COGS تزيد بنسبة ١.٠٥٪ ولكنها تنخفض بنسبة ٠.٨٥٪ للتغير المتكافئ للنشاط بنسبة ١٪ مما يتناقض مع نموذج التكلفة التقليدي والذي يفترض أن التكاليف تنصرف بشكل خطي. بالإضافة إلى ذلك ، وجد التحليل أن سنة دراسة الشركة، وازدواجية الوظيفة Role duality والنسبة المرتفعة لغير التنفيذيين تُظهر عدم تماثل في التكلفة أكثر من الشركات الاخرى، في حين ان سنوات الشركة التي تنخفض فيها المبيعات المتتالية، وازدياد النمو الاقتصادي، والملكية المؤسسية تُظهر تكاليف لزجة اقل.

٧/٢ : دراسة (Bosch et al., 2017)

هدفت هذه الدراسة الي تحليل التكاليف للزجة في ظل الربحية الحالية وزيادة المبيعات في المستقبل. عندما ينخفض النشاط فان الشركات تواجه الحفاظ على الربحية وتعديل الموارد ، في حين انه يجب ان يؤخذ في الاعتبار النتائج على المدى الطويل والحفاظ على الموارد الفائضة والذي يسمح ببناء طاقات للشركة للتكيف مع التحديات الخارجية والاستفادة من الفرص المستقبلية. ووجدت الدراسة دليلاً تجريبياً على أن التغيرات في ربحية الشركة الحالية ومبيعات السنة المقبلة تزيد بشكل ملحوظ من تأثير تعديل الموارد في الفترات التي تقل فيها المبيعات. كما وجدت الدراسة تأثيراً معتدلاً للتغيرات في الربحية بالإضافة إلى التأثير الهام لزيادة المبيعات في عام واحد علي لزوجة التكاليف.

٨/٢ : دراسة (Zhang, 2016)

هدفت هذه الدراسة الي معرفة العلاقة بين مشاكل الوكالة وظاهرة التكاليف للزجة وتقدير تأثير المنافسة على هذه العلاقة. وأظهرت النتائج أن التكاليف البيعية والعمومية والادارية (SG & A) هي تكاليف لزجة وانه توجد علاقة ايجابية بين مشاكل الوكالة ولزوجة التكاليف البيعية والعمومية والادارية SG&A. بالإضافة إلى ذلك حيث يعتبر تكلمة لحوكمة الشركات فإن انخفاض كثافة المنافسة تعزز من تأثير مشاكل الوكالة علي لزوجة التكاليف البيعية والعمومية والادارية SG&A. ومع ذلك ، لا تؤدي كثافة المنافسة المرتفعة إلى إضعاف تأثير مشاكل الوكالة على لزوجة التكاليف البيعية والعمومية والادارية SG&A. وتشير هذه النتائج إلى أن كثافة المنافسة لها تأثير خارجي وغير مباشر على مشاكل الوكالة وأن حوكمة الشركات لا تزال مهمة عندما تكون كثافة المنافسة عالية.

٩/٢ : دراسة (Rezaei and Barandagh, 2016)

هدفت هذه الدراسة الي معرفة تأثير قدرة الإدارة على لزوجة التكاليف في بورصة طهران. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأرباح والتكاليف للزجة في الفترة المدروسة. وبعبارة أخرى ، فإن القدرة الإدارية سوف تزيد من التكاليف للزجة في الشركات. ولذلك ، ينبغي ان تأخذ الجهود المبذولة لتحديد العوامل

التي تؤثر على هيكل التكلفة في الشركات قدرات المدير في الاعتبار عند اتخاذ القرار بشأن التكاليف والموارد ، ولا سيما القرارات المرتبطة بمشاكل الوكالة.

١٠/٢ : دراسة (Namitha and Shijin, 2016)

هدفت هذه الدراسة الي البحث بشكل تجريبي في أثر التقديرات الإدارية على تكلفة الوكالة من وجهة نظر عدم تماثل التكاليف البيعية والعمومية والادارية SG&A وبحثت كيفية إدارة حوكمة الشركة لهذه العلاقة. وأظهر التحليل أدلة لصالح سلوك التكلفة والخيارات الإدارية في السوق الهندية. لا يتضمن عدم تماثل التكلفة على التكاليف اللزجة فقط ولكن أيضاً السلوك الغير لزوج للتكاليف البيعية والعمومية والادارية SG&A في ظل ظروف معينة.

وتعود الدوافع والمسببات الرئيسية لهذا الاختلاف إلى قرار تعديل الموارد بواسطة المدير والتوقعات المستقبلية للمبيعات وسلوكيات المديرين المتعلقة ببناء الإمبراطورية. علاوة على ذلك ، أشارت النتائج إلى أن حوكمة الشركات القوية تخفف من سلوكيات بناء الإمبراطورية للمديرين. وأظهر التحليل الإضافي أن السلوك الغير متماثل للتكاليف البيعية والعمومية والادارية (SG&A) خلال فترة الأزمة يرجع بشكل رئيسي إلى قرار المديرين بشأن تعديل الموارد والتوقعات المستقبلية لتغيير المبيعات ، حيث لا يلعب سلوك بناء الإمبراطورية للمدير دوراً صريحاً في هذه الفترة.

أظهرت النتائج أن تقدير المديرين يتأثر بإمكانية خلق القيمة المستقبلية للتكاليف البيعية والعمومية والادارية (SG&A) ، حيث يتغير اختيار المدير لقرار تعديل الموارد وسلوك بناء الإمبراطورية وفقاً لخلق القيمة المستقبلية للتكاليف البيعية والعمومية والادارية (SG&A) والظروف المالية وآليات حوكمة الشركات في الشركات الهندية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى قرارات المدير الخاصة بتعديل الموارد وسلوك بناء الإمبراطورية بسبب اعتباراتهم وهذا يؤدي إلى شكل من أشكال تكاليف الوكالة بالمقارنة مع الأسواق المتقدمة ،ولكن بشكل عام تعاني الأسواق الهندية من مشكلة الوكالة بشكل أقل نسبياً نتيجة لسلوك بناء الإمبراطورية الإدارية.

١١/٢ : دراسة (Abdel-hameed , 2015)

هدفت هذه الدراسة إلي محاولة زيادة نفعية المحتوي المعلوماتي لبعض مخرجات النظام

من خلال نموذج مُقترح لقياس درجة عدم تماثل سلوك التكلفة ويُحدد هذا النموذج مساهمة الدوافع الاقتصادية والإدارية في تشكيل درجة عدم التماثل أي انه يتضمن محركات سلوك التكلفة سواء المرتبطة بطبيعة وخصائص المنشأة مثل (كثافة الأصول، كثافة العمالة، الانخفاض المتتالي لإيرادات المبيعات، حجم المنشأة، طبيعة الصناعة، حوكمة الشركات.. وغيرها) وتلك المتعلقة بالسلوك الإداري مثل (التدفق النقدي الحر، فترة شغل المدير للمنصب بالمنشأة، الأفق الزمني المتاح للمدير مستقبلاً بالمنشأة، دوافع تحقيق أهداف الربحية، حيث أعتمد النموذج علي اللوغاريتم الطبيعي للمتغير التابع وهو التكلفة والتي قد تكون (التكاليف الإجمالية، تكلفة البضاعة المباعة، التكاليف البيعية والعمومية والإدارية، تكلفة التشغيل، أو تكلفة العمالة.. وغيرها) واللوغاريتم الطبيعي للتغير في إيرادات مبيعات الشركة، وأظهرت النتائج أن السلوك غير المتماثل يظهر وبدرجات متفاوتة بين القطاعات الصناعية كما أن إدراك وقياس السلوك غير المتماثل للتكلفة يُسهم في زيادة دقة معايير وانحرافات تكاليف المنشأة.

كما توصلت النتائج إلي وجود علاقة طردية تربط درجة عدم تماثل سلوك التكلفة مع كثافة الأصول والعمالة، معدل النمو الاقتصادي، معدل نمو الصناعة، صرامة قوانين حماية العمالة، التدفق النقدي الحر، بالإضافة إلي وجود علاقة عكسية تربط درجة عدم تماثل سلوك التكلفة مع قوة حوكمة الشركات، دوافع تحقيق أهداف الربحية، تكرار انخفاض الطلب، ، وأوصت الدراسة المنشآت بضرورة قياس السلوك الثنائي للتكلفة لتوفير المعلومات الملائمة للتخطيط ورقابة التكاليف وترشيد القرارات كما أوصت بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول أسباب وآثار السلوك الثنائي للتكلفة وذلك لإثراء الفكر المحاسبي ومواكبة التغيرات المستمرة.

١٢/٢ : دراسة (Warganegara and Tamara, 2014)

هدفت هذه الدراسة الي التحقق من وجود سلوك التكلفة اللزجة للشركات المدرجة في بورصة اندونيسيا IDX وايجاد الدليل على آثار نفقات التشغيل اللزجة (المصاريف البيعية والعمومية والادارية SG&A) على ربحية الشركات، حيث وجدت هذه الدراسة أن سلوك التكلفة اللزجة موجود، كما وجدت هذه الدراسة أنه كلما زادت لزوجة نفقات التشغيل كلما انخفضت ربحية الشركات في المستقبل. وخلصت هذه الدراسة إلى أن التكلفة اللزجة تؤثر سلباً على الأداء ، وبالتالي يجب على الشركات أن تراعي المرونة في تصميم هيكل التكلفة لشركاتها.

١٣ / ٢ : دراسة (Anderson et al., 2003)

وهذه الدراسة لا يمكن إغفال الإشارة إليها - رغم عدم حداثتها - حيث تعتبر من أوائل الدراسات التي أجريت علي دراسة السلوك اللزج للتكلفة ، حيث هدفت هذه الدراسة الي معرفة ما إذا كانت التكاليف لزجة أي فيما إذا كانت التكاليف ترتفع أكثر عندما يرتفع النشاط أكثر من انخفاضها عندما ينخفض النشاط بمقدار مماثل وعلي ذلك فقد ظهر مُسمي التكاليف اللزجة إلي حيز الوجود علي أيدي كلاً من (Anderson, Banker and Jankiraman, 2003) كما هدفت الدراسة إلي اقتراح نموذجاً لهذا النوع من التكاليف عُرف بنموذج (ABJ) لذلك يُعتبر هذا النموذج المحاولة الأولى والأساسية لقياس درجة عدم تماثل التكاليف والذي سار علي نهجه الكثير من النماذج اللاحقة أي أنه نموذج بديل لسلوك التكاليف والذي من خلاله يستطيع مديري الموارد في الشركة الضبط المتعمد للموارد استجابة للتغيرات في حجم النشاط ، ولقد أعمد نموذج (ABJ) في قياس لزوجة التكلفة علي اللوغاريتم الطبيعي لمعدل التغير في التكلفة البيعية والعمومية والإدارية (SG&A) نسبة للتغير في إيرادات المبيعات، وأظهرت النتائج أن التكاليف البيعية والعمومية والإدارية SG&A تزيد في المتوسط بنسبة ٠.٥٥٪ لكل زيادة في المبيعات بنسبة ١٪ ولكنها تنخفض فقط بنسبة ٠.٣٥٪ لكل انخفاض في المبيعات بنسبة ١٪. كما قارن التحليل النموذج التقليدي لسلوك التكلفة حيث تتحرك التكاليف بشكل متناسب مع التغيرات في النشاط مع النموذج البديل والذي تحدث فيه التكاليف اللزجة لأن المديرين يقومون عمداً بتعديل الموارد المحددة للأنشطة، وأظهرت النتائج أيضاً خصائص التكاليف اللزجة وكيف أن درجة لزوجة التكاليف البيعية والعمومية والإدارية SG&A تختلف باختلاف ظروف الشركة.

التعليق علي الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح للباحثة ما يلي :

- أن أغلب الدراسات أجريت في البلدان المتقدمة، وان دراسات قليلة أجريت علي العالم العربي بشكل عام وعلى مصر بشكل خاص.

- تناولت معظم هذه الدراسات ، دراسة ظاهرة التكاليف غير المتماثلة وأسبابها بالدول المتقدمة ولكنها لم تتناول علاقتها بالعوامل الأخرى التي تؤثر عليها مثل توقعات الإدارة وإدارة الأرباح والتجنب الضريبي وأيضا العوامل التي تتأثر بالسلوك غير المتماثل للتكلفة كدقة تنبؤات المحللين الماليين .
- أن معظم الدراسات السابقة لم تتناول أثر السلوك غير المتماثل للتكلفة علي دقة وجودة المحتوي المعلوماتي لمخرجات المحاسبة الإدارية .
- لم تتناول اي من الدراسات السابقة تأثير التوقعات المستقبلية للإدارة (متفائلة - متشائمة) علي السلوك غير المتماثل للتكلفة في ضوء درجة استغلال الموارد المتاحة وتكاليف التعديل ، وهو ما أعطي لدراستنا أهمية خاصة .
- ولذلك ، فإن الدراسة الحالية سوف تستكمل الأدبيات والدراسات السابقة من خلال هذا البحث والذي يهدف الي التحقق من تأثير التوقعات الإدارية والعوامل المرتبطة بها علي السلوك غير المتماثل للتكلفة وتحليل العوامل المختلفة التي تؤثر علي لزوجة التكاليف والتي لم يتم النظر فيها من قبل في دراسة واحدة مثل: أثر توقعات الإدارة - درجة أستغلال الموارد المتاحة - كثافة الأصول - وكثافة الموظفين وأثر تشريع حماية التوظيف على السلوك غير المتماثل للتكلفة وفي ضوء مجموعة من العوامل الحاكمة مثل : نوع الصناعة ، وحجم الشركة ، ودرجة النمو ، والرافعة المالية .

المبحث الثالث : دراسة وتحليل السلوك غير المتماثل للتكلفة وانعكاساته على جودة مخرجات المحاسبة الإدارية

يحتاج المديرون الي معرفة وفهم سلوك التكاليف لأتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بالتخطيط والرقابة وتقييم الأداء ، حيث ان الفهم الصحيح لسلوك عناصر التكاليف له أهمية كبيرة في المحاسبة الإدارية لأنه يمثل جوهر عملية اتخاذ القرارات الإدارية والاستثمارية وغيرها من القرارات .

وكانت دراسة (Anderson et al., 2003) من أوائل الدراسات التي تناولت سلوك التكاليف ، حيث أوضحت أن علاقة تغير سلوك عناصر التكاليف مع تغير حجم النشاط ليست بالضرورة أن تكون خطية ، حيث يوجد بعض عناصر التكاليف لها سلوك غير متماثل مع تغير حجم النشاط ، كما عرضت مفهوم سلوك التكاليف اللزجة بشكل واضح وصريح كتكاليف غير متماثلة، حيث تم فحص سلوك التكاليف باستخدام تكاليف البيع والعمومية والإدارية (SG&A) وإيرادات المبيعات من 7629 مؤسسة على مدى فترة 20عاما، ووجد أن هذا النوع من التكاليف لزجة ، واعتبرت هذه الدراسة فاتحة لكثير من الأبحاث والدراسات اللاحقة .

ويعتبر السلوك غير المتماثل للتكلفة ، ظاهرة معقدة في معظم الحالات ، أي أن العلاقة بين التكاليف ومستويات النشاط ليست علاقة خطية ومنتاسبة، ولكنها تختلف في مقدار تغيرها باختلاف اتجاه التغير في مستوى النشاط، سواء كان هذا التغير باتجاه الأعلى أو الأسفل، وأن سلوك العديد من أنواع التكاليف هي تكاليف لزجة؛ أي أنها ترتفع في حالة ارتفاع أو زيادة المبيعات، وتتنخفض بنسبة أقل في حالة انخفاض المبيعات ، ومن هنا فإن الإدارة تأخذ بعين الاعتبار التكاليف المترتبة على الاحتفاظ بالموارد وخصوصاً البشرية منها، ومقارنة تلك التكاليف مع تكاليف فصل العمالة الزائدة وغير المستغلة، وتكلفة تشغيل عمالة جديدة وتدريبها، وتكاليف تشغيل المعدات الرأسمالية، وتكاليف إعادة تأهيلها في الفترة التي تبدأ معها المبيعات والنشاط بالانتعاش لحين الوصول بالإنتاج إلى المستوى الذي كان عليه قبل الانخفاض، إذا كانت الموارد تعمل في الشركة ولم يتم التخلص منها (براق ، ٢٠١٧)

وقد عرف (Weiss,2010) التكلفة غير المتماثلة بانها تكلفة تتبع السلوك العشوائي للتغير مع حجم النشاط ، أي أنها تزداد مع زيادة حجم النشاط بمقدار أكبر

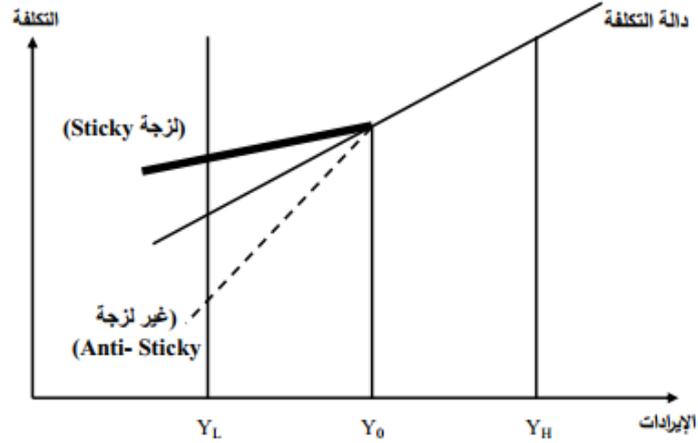
من انخفاضها عند الانخفاض المكافئ للنشاط، وذلك حين يمتلك المديرين تأكيدا بأن الانخفاض في النشاط مستمر وليس مؤقتا، وأن تكلفة الاحتفاظ بالموارد غير المستغلة أكبر من تكلفة التكيف (Adjustment Cost) (الاستغناء عن المورد حاليا ثم استعادته مستقبلا) ، حيث انهم يميلون أكثر إلى التخلص من الموارد غير المستغلة، بينما يفضلون مع زيادة النشاط زيادة معدل استغلال الطاقة الحالية قبل التفكير في زيادتها، مما يجعل معدل زيادة التكلفة اقل من معدل انخفاضها.

وجدير بالذكر أن معظم الدراسات استخدمت مصطلح (S Sticky Cost Behavior) و (C. B) . للتعبير عن السلوك غير المتماثل للتكلفة سواء كانت لزجة (Sticky Cost) أو غير لزجة (Anti – Sticky Cost) .

هذا ولا يرتبط السلوك غير المتماثل للتكلفة (درجة اللزوجة) باتجاه المبيعات / النشاط في الفترة القادمة فقط مقارنة بالفترة الحالية ولكن أيضا باتجاه النشاط في الفترة الحالية مقارنة بالفترة السابقة (Abdel-hameed, A. A., 2015)؛ لأن التكاليف تتغير بمعدل أكبر مع التغيرات المتماثلة في اتجاه النشاط لفترات متتالية عما تكون عليه عند اختلاف اتجاه النشاط من فترة لأخرى؛ فعند زيادة النشاط في الفترة الحالية والقادمة معا تصبح الزيادة في التكاليف أكبر مما تكون عليه عند انخفاض النشاط في الفترة الحالية ويتبعها زيادة في الفترة القادمة، كذلك الأمر عند انخفاض النشاط في الفترة الحالية و القادمة معا، حيث تنخفض التكاليف بدرجة أكبر عما إذا كانت زيادة النشاط في الفترة الحالية يتبعها انخفاض في الفترة القادمة، لأن المديرين غالبا ما يفسرون هذا الانخفاض على أنه مؤقت، مما يتطلب التريث في قرار الاستغناء عن الموارد مما ينتج سلوكا غير متماثل للتكلفة (Ibrahim et al., 2017) .

كما حاول (Weiss, 2010) تفسير هذا السلوك غير المتماثل للتكلفة من خلال دراسة العلاقة بين التكلفة وقرارات المديرين فيما يتعلق بالتغير في اتجاه النشاط في ظل مستوى الاستغلال الكامل وغير الكامل للطاقة من خلال الشكل التالي .

شكل رقم (١) العلاقة بين التكلفة وقرارات المديرين في ضوء مستوى استغلال الطاقة



حيث:

المستوى الحالي للنشاط واستغلال الطاقة	Y_0
مستوى أعلى للنشاط	Y_H
مستوى أقل للنشاط	Y_L

و بافتراض مستوى استغلال عالي للطاقة عند مستوى النشاط الحالي (Y_0) وتوقع انخفاض في مستوى النشاط، فإن المديرين يحجمون عن الخفض الفوري للتكلفة لعدم التأكد من استمرارية هذا الانخفاض مما يحد من معدل انخفاض التكلفة. في حين أن توقع الزيادة في مستوى النشاط (في ظل استغلال عالي للطاقة) قد يجعل قرار المديرين يتخطى مرحلة استغلال الموارد المتاحة إلى زيادة الطاقة وبالتبعية تكلفة الموارد بمعدل ملحوظ، الأمر الذي يشير إلى أن استجابة التكلفة لخفض مستوى النشاط أقل من استجابتها لزيادة مماثلة في حجم النشاط و يجعلها تتصرف بسلوك غير متماثل يتأثر أكثر بزيادة النشاط ويطلق عليه التكلفة اللزجة **Sticky Cost** والمعبر عنها بالخط الأسود العريض في الشكل السابق ، وعلى عكس ما سبق، ومع افتراض أن ذات المنشأة لديها طاقة راکدة عند مستوى النشاط الحالي، ويتوقع المديرين زيادة مستوى النشاط فإنهم يميلون إلى استغلال الطاقة الراکدة لاستيعاب الزيادة في النشاط قبل التفكير في إضافة موارد جديدة مما يعني محدودية زيادة التكلفة وبخاصة الثابتة منها ، في حين أن توقع المديرين تراجع مستوى النشاط ولفترات متتالية يدفعهم نحو تقليص الطاقة الراکدة وبالتالي انخفاض التكلفة ، وهو ما يعني أن استجابة التكلفة لانخفاض

حجم النشاط أكبر من استجابتها لزيادة حجم النشاط ، وهذا يضيفي صفة عدم اللزوجة علي عناصر التكلفة (Anti-sticky cost) والمعبر عنها بالخط المتقطع بالشكل السابق .

وطبقا لكثير من الدراسات السابقة ، هناك بعض أنواع التكاليف التي تسلك سلوك التكاليف اللزجة مثل تكاليف النفقات العامة وتكاليف البيع العمومية والأدارية وتكلفة البضاعة المباعة وتكاليف البحث والتطوير والتكاليف التشغيلية بأنواعها المختلفة ، حيث تسلك هذه العناصر سلوكا غير متمائل مع التغير في حجم تكلفة النشاط .

وهناك عدة محددات مالية وغير مالية داخلية وخارجية تؤثر علي درجة السلوك

غير المتمائل للتكلفة ، أهمها ما يلي :

- قوة أو ضعف نظام الرقابة الداخلية

حيث تزداد لزوجة التكلفة في الشركات التي لديها نظام رقابة داخلية ضعيف عن تلك المنشآت التي لديها نظام رقابة قوي ، لأن نظام الرقابة الداخلية الضعيف يؤدي الي إنتاج تقارير مالية غير دقيقة وانخفاض جودة المعلومات ، مما يحد من قدرة المديرين علي التنبؤ بالمستقبل وقد يؤدي ذلك الي تأخر قرار الإدارة بخفض الموارد الراكدة عند توقع انخفاض الطلب لعدم توافر معلومات حول استمرارية الانخفاض ، وهذا يؤدي الي زيادة درجة لزوجة التكلفة (Kim et al., 2014) .

- قوة أو ضعف آليات حوكمة الشركات

حيث تزداد العلاقة وضوحا بين مشاكل الوكالة وعدم تماثل التكلفة في ظل آليات ضعيفة للحوكمة ، لأن الآليات القوية للحوكمة تحد من إفراط المديرين في زيادة التكلفة عند زيادة الطلب ، كما تساعدهم للقضاء علي الراكد من الطاقة أو الموارد عند انخفاض الطلب ، وهذا يؤدي الي انخفاض درجة عدم تماثل التكلفة (Chen et al., 2012) .

٣- طبيعة عمل المنشأة

حيث تختلف درجة عدم تماثل التكلفة بين المنشآت الصناعية والمنشآت التجارية أو

الخدمية ، فتزداد درجة عدم تماثل التكلفة في المنشآت الصناعية نظرا لكثافة حجم الأصول وكثافة العمالة والمخزون ، ثم تليها المنشآت التجارية ثم الخدمية حيث تكون في مستوي أقل من عدم تماثل التكلفة لانخفاض كثافة الأصول واعتمادها علي عمالة مؤقتة ، وهذا يؤدي الي استجابتها السريعة للتغيرات في الطلب بأقل تكلفة ممكنة (Reimer K. (2019) .

٤- حجم المنشأة

تتأثر درجة عدم تماثل التكلفة بحجم المنشأة ، حيث تكون هناك علاقة طردية بين عدم تماثل التكلفة وزيادة حجم المنشأة ، فالمنشآت الكبيرة تفتقر نسبيا للمرونة عند زيادة الطلب وتتوع المنتجات دون زيادة واضحة في التكاليف وبخاصة غير المباشرة ، كما أنها تجد صعوبة في تقليص مواردها عند انخفاض الطلب وذلك لأرتفاع كثافة الأصول وكثافة العمالة مما يزيد من درجة عدم تماثل التكلفة ، بينما المنشآت المتوسطة والصغيرة تتمتع بمرونة كافية للتكيف مع تقلبات حجم ونوع الطلب بدون زيادة مؤثرة للتكاليف (Bosch & Balndeer, 2011) .

٥- البيئة الاقتصادية

أشارت دراسة (Bozanic, Z., 2018) الي أن درجة عدم تماثل التكلفة بالمؤسسات المالية تختلف من بيئة لأخري حسب درجة الاستقرار الاقتصادي ، فالبنوك التي تعمل في بيئة اقتصادية غير مستقرة يكون معدل نموها منخفض وتظهر سلوكا شبه متماثل لعناصر التكلفة مع ازدياد او انخفاض الطلب ، في حين تزداد درجة عدم تماثل التكلفة في البنوك التي تعمل في بيئة اقتصادية مستقرة ولها معدل اقتصادي مرتفع ، وفي مقارنة أخري أشارت دراسة (Banker et al., 2013) الي اختلاف درجة عدم تماثل التكلفة في المنشآت الأمريكية عن المنشآت البرازيلية ، حيث فرضت المشاكل الاجتماعية من بطالة وفقير وعدم توافر العمالة الماهرة بالبرازيل قيودا علي المديرين ، جعلت تكلفة التكيف أو التعديل (الاستغناء ثم الأسترداد) أعلي من تكلفة الاحتفاظ بالموارد خلال فترة انخفاض تكلفة النشاط ، كما ان هناك اسباب أخري بخلاف الأستقرار الاقتصادي تؤدي الي اختلاف درجة عدم تماثل التكلفة بين الدول ، حيث تؤثر قوانين تنظيم العمل علي درجة عدم تماثل التكلفة ، فتزداد لزوجة التكلفة في

البلاد التي لديها قوانين عمل صارمة لحماية العمالة التي لديها ، وهذا يؤدي الي قرار الاحتفاظ علي حساب قرار التكيف.

٦-القرارات الإدارية

إن القرارات الإدارية كمحرك أساسي للسلوك غير المتمائل للتكلفة ، لا يمكن تجنب أثاره التكاليفية لكونه نتاج تفاعل مستمر بين إمكانيات المنشأة وتقلبات الطلب المتوقعة ، حيث يري أحد الباحثين (Abdel-hameed, A. A. ,2015) أن استمرار نظم وأدوات تقدير التكلفة المتعارف عليها في الربط فقط بين سلوك عناصر التكلفة والتغيرات في حجم النشاط دون الأخذ في الحسبان أثر عدم التماثل علي عملية التقدير ، ربما يؤدي ذلك الي المغالاة أو التقليل من استجابة بنود التكلفة للزيادة أو النقص في حجم النشاط وهذا قد يؤدي الي حدوث خلل (تشوهات) في القيم الناتجة عن إعداد الموازنات وتقييم الأداء واتخاذ القرارات .

٧- مسببات أخرى

هناك مسببات أخرى تؤثر علي السلوك غير المتمائل للتكلفة ، لا يجب إغفالها أو التغاضي عنها مثل درجة استخدام التكنولوجيا ، حيث ان الأختيارات التكنولوجية المختلفة المرونة تؤدي الي تكاليف تكيف مختلفة عندما يتغير مستوي النشاط ويؤدي بالتالي الي درجات مختلفة من لزوجة التكاليف ، كما ان المنافسة في السوق تؤثر علي درجة سلوك التكلفة ، فانخفاض حجم النشاط نتيجة زيادة حصة المنافس في السوق ربما يؤدي بالمديرين الي اتخاذ قرارات بزيادة التكلفة (مثل تكلفة البيع والتوزيع) بدلا من تخفيضها وذلك لاستعادة الحصة السوقية ويؤدي ذلك الي زيادة لزوجة التكلفة رغم انخفاض حجم الطلب نتيجة المنافسة (Homburg, C., A. et al., 2018).

وعن علاقة فهم السلوك غير المتمائل للتكلفة بمخرجات المحاسبة الإدارية ، نجد أن المديرين يحتاجون إلى فهم سلوك التكاليف لاتخاذ قرارات مناسبة حول تكلفة المنتجات، والتخطيط والرقابة، وتقييم الأداء، لأن الفهم الصحيح لسلوك التكاليف له أهمية كبيرة في المحاسبة الإدارية، وهو جوهر عملية اتخاذ الق القرارات الإدارية والاستثمارية، وغيرها من القرارات التي يتخذها أصحاب العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالشركة .وهناك الكثير من القرارات الإدارية الداخلية في الشركة تعتمد علي التكاليف

في عملية اتخاذها، ومنها القرارات التي تخص منتجات جديدة، والقرارات التي تتعلق بحجم النشاط، وتحديد الأسعار ، والقرارات الروتينية واليومية، وهذه القرارات تؤثر بصورة أساسية على استمرار ونمو الشركة، وذلك لأن فهم واستخدام سلوك التكاليف غير المتماثلة سينعكس على هذه القرارات الإدارية ايجابيا، وتكون تلك القرارات فعالة وذات أثر إيجابي على نمو الشركة واستمراريتها وقدرتها على المنافسة ، (Lanen.(Shanon, & Maher, 2011)

وتخلص الباحثة مما سبق الي ان استمرار نظم وأدوات تقدير التكلفة المتعارف عليها في الربط بين سلوك عناصر التكلفة والتغيرات في حجم النشاط دون الأخذ في الاعتبار درجة عدم تماثل التكلفة علي عملية التقدير ودون أخذ محددات ومسببات التكلفة غير المتماثلة في الحسبان ، ربما يؤدي ذلك الي المغالاة أو التقليل من استجابة بنود التكلفة للزيادة أو النقص في حجم النشاط مما يؤدي الي حدوث تشوهات في القيم الناتجة عن إعداد الموازنات وتقييم الأداء ، ويؤدي بالتالي الي انخفاض جودة مخرجات نظام المحاسبة الإدارية بمفهومه الشامل .

المبحث الرابع : قياس تأثير توقعات الإدارة والعوامل المرتبطة بها علي السلوك غير المتماثل للتكاليف

تتأثر قرارات تخصيص الموارد بتوقعات الإدارة بشأن الطلب في المستقبل، هذه القرارات التي تستند إلى التوقعات لها آثار على كل من التكاليف الحالية والمستقبلية لضبط الموارد ، مثل مدفوعات نهاية الخدمة ، وتكاليف التخلص من المعدات الحالية ، وتكاليف التدريب ، وتكاليف تركيب المعدات الجديدة (Hamm S. J., et al.,2018) .

ولذلك سنتناول في هذا المبحث تأثير توقعات الإدارة على عدم تماثل التكلفة ، وبشكل أساسي التوتر بين قرارات تعديل الموارد القائمة على التوقعات والقيود المفروضة على هذه القرارات من خلال توفر الموارد غير المستغلة و تكلفة ضبط الموارد ، حيث سيتم دراسة

هذه العوامل ، ودراسة العلاقة بينها وبين درجة عدم تماثل التكلفة ، بالإضافة إلى أن قدرة الإدارة على إجراء تعديلات على الموارد في ضوء التوقعات المستقبلية مقيدة بكل من تكاليف تعديل الموارد ودرجة الموارد غير المستخدمة خلال الفترة الحالية .

إن دراسة العلاقة بين توقعات الإدارة والعوامل المرتبطة بها ودرجة عدم تماثل التكلفة أمر مهم لأنه يعزز فهمنا لهيكل تكلفة الشركة ، والذي بدوره يؤثر على الأرباح، علاوة على ذلك توفر الأدبيات السابقة دليلاً وافراً على تأثير عدم تماثل التكلفة على مجموعة متنوعة من المتغيرات المالية (على سبيل المثال ، توقعات المحللين ، ووضع نماذج للأرباح المستقبلية) ، والتي تم استخدامها في البيانات المالية الداخلية والخارجية (Yiru Yang, 2018)

١/٤ : التوقعات المستقبلية للإدارة

ترتبط الحالة النفسية والذهنية التي تكون عليها الإدارة تجاه الأحداث المستقبلية - سواء أكانت نظريتها ايجابية أم سلبية - بما يحدث مستقبلاً (Zhang and Yu Lin, 2109) وهذا يعني أن الإدارة يمكن ان تتظر لما يحدث في المستقبل نظرة ايجابية وأن وضع الشركة سوف يتحسن مستقبلاً وتعتبر الأزمة التي تمر بها من كساد وتراجع حجم مبيعاتها ، أو أنها تتظر نظرة تشاؤمية الي ما سيحدث مستقبلاً وأن الأمور ستستمر لفترة غير محدودة أو انها ستسوء أكثر مما عليه الآن ، وهذا سينعكس بدوره علي القرارات الحالية التي ستخذها الإدارة تجاه الموارد المتاحة في الشركة .

ولا شك أن قيام المديرين بمتابعة اتجاه حجم المبيعات خلال عدة فترات متتالية يؤدي الي تشكيل درجة من التفاؤل او التشاؤم لديهم تؤثر في قرارات تعديل الطاقة وبالتالي تعديل التكلفة صعوداً او هبوطاً ، فمع حالة التفاؤل لمستقبل حجم الطلب علي منتجات الشركة ، يسرع المديرين في زيادة حجم الطاقة (التكلفة) صعوداً كاستجابة لزيادة حجم الطلب والحد من الطاقة مع انخفاض حجم الطلب مما يزيد من درجة لزوجة التكاليف ، وعلي عكس ذلك في حالة النظرة التشاؤمية يقلل المديرين من الأستثمارات (الموارد / التكلفة) رغم زيادة الطلب ، بينما يتوسعون في التخلص من الموارد الراكدة (التكلفة) عند انخفاض حجم الطلب وبالتالي انخفاض درجة عدم تماثل التكلفة (Blue, et al., 2013) .

ويوضح (Banker , et al., 2014) أن تفاؤل الإدارة وقدرات موارد النشاط يؤثران علي سلوك التكاليف سواء في حالة زيادة المبيعات او انخفاضها ، وان التغيرات المتتالية في نفس

الاتجاه خصوصا حالة الانخفاض وترتيب تلك الفترات وتواليها وتحليل توقعات المبيعات والنتائج المحلي المستقبلي ، كل هذه العوامل يمكن استخدامها من قبل الإدارة في توقع حجم الطلب المستقبلي غير المؤكد وأن هذه العوامل سوف تؤثر بدرجة كبيرة علي درجة عدم تماثل التكاليف ، نظرا لأن درجة عدم تماثل التكلفة هي نتيجة التقلبات في الطلب والتغير في حجم النشاط .

وأشارت دراسة (Homburg, C., A. Hoppe, 2018) الي انه في حالة مواجهة الإدارة لدوافع تحقيق الربحية ، فمن المرجح أن تصبح تأثير هذه الدوافع علي عدم تماثل التكلفة أقوى في حالة التشاؤم عنه في حالة التفاوض ، لأن التوقعات المتشائمة للمديرين عن حجم الطلب مستقبلا غالبا ما تؤدي الي زيادة ضغط دوافع الربحية مما يؤدي الي مدي أكبر من تخفيض الموارد (التكلفة) عند انخفاض حجم المبيعات ، في حين تؤدي التوقعات المتفائلة الي تخفيف ضغط دوافع الربحية لتخفيض الموارد عند انخفاض حجم الطلب مما يحافظ علي مستوي متوسط أو منخفض من درجة عدم تماثل التكلفة لتغلب تأثير الدوافع علي تأثير التفاوض.

ولا شك ان المبالغة في تفاؤل المديرين قد يؤدي لديهم الي حالة من الثقة المفرطة في دقة تقديراتهم حول مستقبل حجم الطلب والتأثير الإيجابي لقراراتهم علي الربحية ومصالح المساهمين ، الأمر الذي قد يؤدي الي زيادة عدم تماثل التكلفة ، باعتبار ان المديرين اصحاب الثقة المفرطة قد يبالغون في تقدير عائدات مقترحاتهم الاستثمارية ، ومن ثم زيادة الطاقة مع زيادة حجم النشاط ، كما ان زيادة التفاوض حول مستقبل حجم الطلب قد يؤدي الي الاحتفاظ بالموارد الراكدة عند انخفاض حجم الطلب (Jason V., Chen, et al., 2017) ، وهذا يؤدي الي زيادة الفجوة بين تغيرات سلوك التكلفة صعودا وسلوكها هبوطا مبينا درجة مرتفعة من لزوجة التكلفة ، وقد تستخدم ممارسة المديرين للخيارات المتاحة من الشركة في قياس الثقة المفرطة ، حيث ان تأخرهم عن ممارسة تلك الخيارات تعني الثقة الحالية في تقديراتهم المستقبلية لحجم الطلب وعوائد النشاط وبالتالي إمكانية الحصول علي عوائد غير طبيعية من خلال الاستثمار في لزوجة التكلفة (Abdel-hameed, A. A. 2015) .

ومن الضروري عدم الاعتماد فقط علي قياس تأثير اتجاه المبيعات للسنوات السابقة علي توقعات المديرين ، حيث يجب اخذ التغيير غير الطبيعي للمبيعات الذي قد لا يرجع الي

تغير حصة الشركة في السوق وإنما قد يعكس عمليات الاندماج أو بيع الأستثمارات مع ضرورة الأستدلال بمؤشرات أخرى تدعم الأتجاه المتوقع لحجم الطلب مثل درجة النمو الأقتصادي وتنبؤات المحللين وقوانين تشجيع الأستثمار (Bozantic , et al., 2018)، حيث ان زيادة درجة النمو الأقتصادي قد تزيد درجة التفاؤل ومن ثم زيادة درجة لزوجة التكلفة في الفترات التالية لفترات زيادة حجم المبيعات وتحد من درجة عدم تماثل التكلفة في الفترات التالية لفترات انخفاض حجم المبيعات ، بينما في حالة وجود مؤشرات تدعم حالة التشاؤم (مثل التراجع الأقتصادي) تؤدي الي تراجع مستوي درجة عدم تماثل التكاليف في الفترات التالية لفترة انخفاض المبيعات (Jason V., Chen, et al., 2017) .

ولتحديد توقعات الإدارة ، نقوم ببناء مقياس بناءً على توفر المعلومات المستقبلية للإدارة في القوائم المالية المستقبلية (FLS) . حيث تتوفر البيانات المستقبلية للشركة من خلال عرض المعلومات المستقبلية، ولا شك أن التنبؤات الإيجابية في FLS الخاصة بشركة ما ترتبط بشكل إيجابي وكبير مع تغيرات التكلفة المتعلقة بزيادة المبيعات وترتبط سلباً وبشكل كبير بتغيرات التكلفة المتعلقة بالمبيعات. أي أنه كلما أصبحت التوقعات أكثر تفاؤلاً ، يزيد المديرين التكاليف إلى حد أكبر عندما ترتفع المبيعات وتقلل التكاليف إلى حد أقل عندما تنخفض المبيعات، حيث يؤسس هذا الاستنتاج وجود علاقة إيجابية وهامة بين التنبؤات الواردة بالقوائم المستقبلية (FLS) ودرجة عدم تماثل التكلفة مع توافر أدوات التحقق من صحة مقياس توقعات الإدارة .

ويتم قياس التوقعات الأدارية من خلال الأفضاح عن المعلومات المستقبلية (FLI) ، حيث اعتمدت دراسة (Bravo, 2016) في قياس مستوي الأفضاح عن المعلومات المستقبلية علي حساب عدد مرات الأفضاح عن المعلومات المستقبلية (مالية أو غير مالية) وذلك بالقوائم والتقارير المالية وتقارير مجلس الأدارة المستقبلية ، وذلك من خلال وجود كلمة أو أكثر من الكلمات الدالة علي المعلومات المستقبلية في التقارير السنوية كوحدة للقياس وذلك بنسبتها الي لمجموعة الجمل في التقرير السنوي ، كما أقتترحت دراسة (Al-Najjar , 2014) مؤشر لقياس مستوي الأفضاح عن المعلومات المستقبلية يتكون من ٦٤ بند في مجموعتين تشتمل علي معلومات مستقبلية (مالية وغير مالية) ، ولذلك ستعتمد الباحثة في قياس التوقعات الأدارية علي نسبة الأفضاح عن المعلومات المستقبلية بأعتبره مؤشراً للتوقعات الأدارية وذلك من خلال المعادلة التالية :

$$QNT i = (FL i - Min) / (Max - Min)$$

حيث أن :

$QNT i$ = كمية الإفصاح عن المعلومات المستقبلية للشركة i

$FL i$ = عدد جمل المعلومات المستقبلية التي تفصح عنها الشركة i

Min = الحد الأدنى من جمل المعلومات المستقبلية التي تفصح عنها الشركة خلال فترة الدراسة

Max = الحد الأقصى من جمل المعلومات المستقبلية التي تفصح عنها الشركة خلال فترة الدراسة

بالإضافة الي ما سبق ، يتم تقسيم المعلومات المستقبلية التي يتم الإفصاح عنها بالتقارير المالية الي معلومات متفائلة ومعلومات متشائمة ، حيث تشير الي التوقعات الإدارية المتفائلة أو التوقعات الأدارية المتشائمة ، ويتم قياس درجة التفاؤل بالمعادلة التالية :

$$\text{درجة التفاؤل للتوقعات الأدارية} = \frac{\text{أجمالي عدد الكلمات او الجمل المستقبلية المتفائلة}}{\text{أجمالي عدد الكلمات او الجمل المستقبلية (متفائلة ومتشائمة)}}$$

أجمالي عدد الكلمات او الجمل المستقبلية (متفائلة ومتشائمة)

ونستنتج مما سبق ، أن تأثير التغيرات السابقة في المبيعات يؤثر علي توقعات الإدارة ، حيث نجد ان التفاؤل يزيد رغبة الإدارة للاحتفاظ بالموارد الإضافية عند زيادة المبيعات الحالية والإبقاء علي هذه الموارد غير مستغلة عند انخفاض المبيعات في الفترة الحالية وبما يؤدي الي ان تسلك عناصر التكاليف سلوك لزج ، بينما نجد ان النظرة التشاؤمية للإدارة تؤدي الي السلوك غير اللزج لعناصر التكاليف ، فإذا كانت الإدارة تتوقع استمرار الانخفاض في المبيعات فإنها تقوم بفصل العمالة الزائدة غير المستغلة في فترة الركود وهي بذلك تضحي بالتكاليف المترتبة علي الإبقاء علي العمالة الزائدة في سبيل تحسين الوضع الحالي للمنشأة .

وبناء علي ما سبق يكون الفرض الأول :

الفرض الأول: هناك تأثير ايجابي للتوقعات الإدارية علي درجة عدم تماثل التكلفة

البيعية والعمومية والإدارية

٢/٤ : درجة استغلال الموارد المتاحة

تعد درجة استغلال الموارد المتاحة (الطاقة المتاحة) مقياسا لفعالية قرارات الاستثمار ومؤشرا لكفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة لأستخراج اعلي انتاجية منها ، لذلك يمكن اعتبار درجة استغلال الطاقة (الموارد) من المحددات الهامة لدراسة سلوك التكلفة من خلال تحليل الاستجابة الإدارية لتغيرات حجم النشاط ، فعندما نجد بالشركة فائضا في الطاقة (Excess Capacity) فان الأستجابة بتعديل الموارد لانخفاض حجم النشاط يكون أكبر من الاستجابة لزيادة حجم النشاط مما يخفض من مستوي لزوجة التكلفة (Anti-Sticky Cost) ، لأن انخفاض النشاط يزيد من الطاقة الراكدة ويؤكد علي استمرارية خفض الطلب وبالتالي يصبح المديرين أكثر ميلا لأستبعاد الطاقة الراكدة وبالتالي خفض التكلفة بدرجة عالية ، بينما مع زيادة النشاط يفضل المديرين استغلال الطاقة الراكدة عن اضافة موارد جديدة ، مما يعني ارتفاع بسيط في التكلفة (Abdelhamed , 2015).

وتشير دراسة (Jason V., Chen, et al., 2017) الي انه مع مستوي الاستغلال المرتفع للطاقة ، فإن تعديل الموارد (الطاقة) هبوطا مع خفض النشاط يكون أقل من معدل تعديلها صعودا مع زيادة حجم النشاط مما ينتج عنه درجة عالية من عدم تماثل سلوك التكلفة ، وذلك علي اعتبار ان انخفاض حجم النشاط في ظل طاقة عالية الاستغلال غالبا ما يستخدم لتخفيف الضغط علي الموارد المتاحة بدلا من تخفيض تلك الطاقة مما يحدث تغيرا طفيفا في التكلفة ، في حين يؤدي زيادة حجم النشاط الي تجاوز سقف الموارد المتاحة مما يتطلب توفير موارد إضافية وبالتبعية زيادة كبيرة بالتكلفة ، وخلافا لما سبق فإن الأستغلال الطبيعي للموارد (الطاقة) يجعل استجابة التكلفة لانخفاض النشاط تتماثل الي حد كبير مع الاستجابة لزيادته مما قد يؤدي الي انعدام لزوجة التكلفة .

ويري (Banker et al., 2014) خلافا لما سبق أن لزوجة التكلفة لا تنشأ دائما عن قرار الأحتفاظ بالطاقة غير المستغلة عند انخفاض حجم الطلب ، بل قد تنشأ ايضا مع تعديل الطاقة أو مع تعديل سعر بيع المنتج لمقابلة الطاقة بالطلب ، وهذا يتضح من خلال التمييز بين اللزوجة الناتجة عن المقابلة الكاملة وغير الكاملة بين الطاقة وحجم الطلب ' حيث يلجأ المديرين الي المقابلة غير الكاملة (الأحتفاظ بالطاقة غير المستغلة رغم انخفاض الطلب)

حينما يكون تعديل الطاقة (الأستبعاد حاليا والأسترداد مستقبلا) أكثر تكلفة من الاحتفاظ بها .

و مما سبق يمكن أن نستنتج ان لزوجة التكلفة(عدم تماثل التكلفة) في الشركات ذات مستوي الأستغلال العالي للموارد (الطاقة) تكون أكبر مما تكون عليه في الشركات ذات الطاقة الراكدة ، فمع انخفاض حجم النشاط يكون معدل هبوط التكلفة في الشركات ذات الطاقة المستغلة أقل من معدل الشركات ذات الطاقة الراكدة ، وعلي العكس مع زيادة حجم النشاط ، حيث يكون معدل زيادة التكلفة في الشركات ذات الاستغلال المرتفع أكبر منه في الشركات ذات الطاقة الراكدة .

ولقياس درجة أستغلال الموارد المتاحة ، تشير دراسة (Banker et al., 2014)، الي استخدام تغيير المبيعات لقياس درجة الموارد غير المستخدمة المتوفرة في بداية الفترة. وعلى وجه التحديد، إذا واجه المديرين زيادة في المبيعات في الماضي، فربما استفادوا من الموارد غير المستغلة لتلبية الطلب المتزايد، مما يؤدي إلى انخفاض درجة الموارد غير المستغلة المتاحة للفترة الحالية، ويستند هذا التدبير إلى مفهوم أنه عندما ترتفع المبيعات السابقة، يكون من الأرجح أن يكون المديرين قد استفادوا الموارد القائمة، وهذا يؤدي إلى انخفاض كمية الموارد غير المستخدمة في بداية الفترة الحالية بالنسبة إلى وقت انخفاض المبيعات السابقة. وعلى العكس من ذلك، عندما تنخفض المبيعات السابقة، من المحتمل أن يحتفظ المديرين ببعض الموارد مما يؤدي إلى زيادة كمية الموارد غير المستخدمة التي تم تحملها خلال الفترة الحالية، مقارنة بالفترة التي كانت تزيد فيها المبيعات السابقة .

وبناء علي ما سبق يكون الفرض الثاني :

الفرض الثاني: يزداد تأثير التوقعات الإدارية في ظل درجة عالية من الموارد غير المستغلة علي السلوك غير المتماثل للتكلفة .

٣/٤ : تكلفة التعديل (التكيف)

تتناول نظرية تعديل التكلفة أثار حدوث صدمة في الاقتصاد بصورة عامة او في الشركة بصورة خاصة ، حيث لا يمكن للشركة ان تغير فورا عوامل الأنتاج دون حدوث تكلفة تعديل ، فجميع الشركات يمكن أن تتكبد تكاليف التعديل وخاصة عندما تسعى لتحقيق قدر أكبر

من الكفاءة ، وبالتالي تعتبر تكاليف التعديل تكاليف المدي القصير للانتقال من حالة الي اخري في نشاط الشركة وبمعني أدق هي تكاليف نقل الموارد من قطاع الي آخر اذا كان هناك تغير في الاقتصاد ، أي انها تكاليف مرتبطة باجراء اي تغييرات في الشركة ، ولابد من النظر اليها عند إجراء اي تعديل في الشركة كتوظيف عمالة جديدة أو تسريح بعض العمال وما يترتب علي ذلك من إنتاج ضائع (Bozantic et al., 2018) .

وتعتبر تكاليف التعديل تكاليف ضمنية ، لأنها تؤدي الي ناتج مفقود وبالتالي هي لا تقاس ولا تذكر في بيان الإيرادات والمصروفات الناتجة عن حسابات الشركة ، حيث قد يحتاج المديرين الي زيادة أو نقص الموارد الملتزم بها والتي سيتم تكبدها ، لذلك قد يكونوا مترددين تجاه التخلص من الموارد الزائدة عند انخفاض المبيعات (Pichetkun and Panmanee , 2012) .

ويرجع السبب الرئيسي لحدوث التكلفة اللزجة الي ان علي المديرين اتخاذ قرارات عقلانية تتعلق بالمفاضلة بين تكاليف التعديل (التكييف) في موارد الشركة مقابل تكاليف الاحتفاظ بالموارد غير المستغلة ، حيث ان تكاليف التعديل تمثل التكاليف التي تتكبدها الشركة لخفض الموارد المتاحة أو استعادة الموارد الملتزم بها ، حيث تشمل هذه التكاليف مكافأة نهاية الخدمة وتكاليف التدريب للعاملين الجدد عند تعيينهم في حالة زيادة النشاط وتكاليف التخلص من المعدات الحالية ، وتكاليف التدريب ، وتكاليف تركيب المعدات الجديدة وكذلك التكاليف التنظيمية مثل فقدان الروح المعنوية للعاملين الباقين نتيجة فصل زملائهم بالإضافة الي تكاليف التعويضات التي يمكن ان تتكبدها الشركة نتيجة القضايا المرفوعة من العاملين المفصولين .

ويستطيع المديرين استخدام تكاليف التعديل لاتخاذ قرارات قريبة من القرارات المثلي ، في حالة فهمهم لطبيعة وشكل تكاليف التعديل ، فضلا عن الأساليب المناسبة لتقدير حجمها بناء علي المعلومات المحاسبية والبيانات الأخرى ، بالإضافة الي فهم افضل لتوقيت قرارات الألتزام بالموارد ، وكيفية التعامل مع توقعاتهم مقابل التغيرات غير المتوقعة في المبيعات والأثار المترتبة علي لزوجة التكلفة لاتخاذ قرارات التسعير (Jason V., Chen, et al., 2017) .

ولا شك أن الشركات التي تعاني من لزوجة التكلفة تكون بسبب قيام المديرين بزيادة الموارد عندما ترتفع المبيعات ولكنهم يتخذون قرارًا متعمدًا للحفاظ على الموارد غير المستغلة

عندما يتوقعون أن يكون الانخفاض الحالي في المبيعات مؤقتاً. وبهذه الطريقة ، يسعون إلى تقليل تكاليف التعديل الحالية والمستقبلية، وتتفق هذه النتائج ونتائج بعض الدراسات مع الحجة القائلة بأن قرار المديرين المتعمد لضبط الموارد استجابةً لكل من الزيادة والنقصان في المبيعات هو المحرك الأساسي لسلوك التكلفة غير المتماثلة (Banker and Byzalov,) 2014.

ومما سبق يمكن القول ، أنه عند انخفاض المبيعات والحفاظ علي الموارد الزائدة ، قد يؤدي مؤقتاً الي أنخفاض الأرباح وما يترتب عليها من تكاليف مرتفعة للتخلص من الموارد في المدى القصير ، ولكن في المدى الطويل اذا انتعشت المبيعات مع الأبقاء علي الموارد الزائدة ، فهذا سيؤدي مؤقتاً الي ارتفاع الأرباح ويترتب عليه تكاليف أقل من حالة التخلص من الموارد وإعادة الحصول عليها ، وهنا تكون ادارة الشركة امام خيارين : إما ان تدفع هذه التكاليف أو الاحتفاظ بالعمالة ودفع رواتبها والمصاريف الأخرى المرتبطة بوجود هذه العمالة بالشركة لحين تحسن المبيعات ، وهذا يتوقف علي توقعات الإدارة في فترة الكساد وتراجع الطلب ، كذلك يعتمد علي درجة المهارة التي تتمتع بها العمالة الموجودة بالشركة مقارنة بمهارة العمالة بالموجودة بسوق العمل وإمكانية الحصول عليها من سوق العمل بتكلفة مناسبة ، ولأسيما ان العمالة التي يتم فصلها قد تذهب الي شركات منافسة أخرى ، بالإضافة الي تأثر الروح المعنوية لدي العمالة المتبقية في الشركة نتيجة عدم الاستقرار الوظيفي .

ويري البعض (براق ، ٢٠١٧) أن الانخفاض في التكاليف يكون أقل منه مع الانخفاض في إيرادات المبيعات، على النقيض من ذلك،عندما تزيد إيرادات المبيعات، فإن مديري الشركات يكون لديهم تقدير أقل لما يجب إضافته من موارد لاستيعاب زيادة المبيعات .هذا التباين في تقدير الإدارة يؤدي إلى تكلفة غير متماثلة ولزجة، إذ أن التكاليف تنخفض بنسبة أقل عند

انخفاض المبيعات مما ترتفع به في حالة الاستجابة للزيادة في المبيعات بنسبة مماثلة لنسبة انخفاضها .وعلاوة على ذلك،فإن كبر وزيادة تكاليف التكيف التي تواجه الشركات تجعل

إدارتها أكثر استعداداً للاحتفاظ بالموارد خلال فترات الركود لتجنب تكبد هذه التكاليف في المستقبل .وبعبارة أخرى فإن التفاوت والتباين في سلوك التكاليف يعتمد بدرجة كبيرة على

ضخامة تكاليف التعديل.

وبناء علي ما سبق يكون الفرض الثالث :

الفرض الثالث : يكون هناك تأثير أقوى للتوقعات الإدارية علي السلوك غير المتمثل للتكلفة في ظل درجة عالية من الموارد غير المستغلة و ازدياد حجم تكاليف التعديل.

بعد هذه المناقشة السابقة سوف ندرس ما إذا كان تأثير توقعات الإدارة على عدم تماثل التكلفة يختلف استنادًا إلى حجم تكاليف التعديل ، وكذلك الي درجة الموارد غير المستغلة وذلك باستخدام كثافة الأصول كمقياس لحجم تكاليف التعديل ،حيث نتوقع أن يكون تأثير توقعات الإدارة على درجة عدم تماثل التكلفة أقوى عندما يكون كلاهما حجم تكاليف التعديل (التكيف) ودرجة الموارد غير المستغلة مرتفعة. بالمقابل ، عندما يكون حجم تكاليف التعديل ودرجة الموارد غير المستغلة منخفضين على حد سواء ، نجد أن توقعات الإدارة يكون تأثيرها بسيط على درجة عدم تماثل التكلفة.

المبحث الخامس : الدراسة التطبيقية

يقوم هذا المبحث علي قياس اثر التوقعات الأدارية وتكاليف التعديل (التكيف) ودرجة الموارد غير المستغلة علي درجة عدم تماثل عناصر التكاليف وخاصة عنصر التكاليف البيعية والعمومية والادارية ، حيث يعكس هذا العنصر الخدمات البيعية والأدارية المرتبطة بحجم المبيعات ، وذلك لمعرفة تأثير تلك المتغيرات علي درجة عدم تماثل التكلفة لعنصر التكاليف البيعية والعمومية والأدارية (SG&A) .

ويمكن تناول الدراسة التطبيقية من خلال النقاط التالية :

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

ويشمل مجتمع الدراسة جميع الشركات المساهمة المصرية والمسجلة في بورصة الأوراق المالية خلال الفترة من ٢٠١٥ - ٢٠١٨ ، وقد تم اختيار الشركات التي تمثل مجتمع الدراسة في ضوء توافر عدة شروط ، أهمها :

- أن تكون الشركة مستمرة في مزاوله نشاطها من عام ٢٠١٥ - ٢٠١٨ .
- أن تتوافر لديها تقارير مالية منشورة بصفة منتظمة مع توافر تقارير مستقبلية لديها وألا تكون قد تعرضت للشطب او الاندماج خلال فترة الدراسة .
- أن لا تكون قد أوقفت أسهمها عن التداول لفترة لا تزيد عن ستة شهور خلال فترة الدراسة .
- أن يكون لديها موقع على شبكة الانترنت وتنتشر قوائمها المالية بصفة مستمرة على هذا الموقع .
- أن تكون الشركة تزاول نشاطا صناعيا وأن يكون قد مضى علي قيد الشركة بالبورصة أكثر من أربع سنوات وألا تكون قد حققت خسائر بشكل منتظم لأكثر من عام .
- ألا تكون الشركة من قطاع الخدمات المالية لما لهذه الشركات من لوائح وطبيعة خاصة وفي ضوء الشروط السابقة بلغ عدد الشركات المستوفية لهذه الشروط خلال فترة الدراسة عدد ٣٦ شركة ، وقد تم تحديد عينة الدراسة من الشركات المصرية فى ضوء استخدام الأساليب الاحصائية بالمعادلة التالية :

$$\text{حجم العينة} = \frac{n}{n + 1} \left[\frac{1}{2} + \frac{1}{2} \right]$$

حيث :

ن / تمثل حجم المجتمع المستوفي للشروط السابقة

ب/ تمثل الخطأ المسموح به فى تقدير حجم العينة ويمثل ٥% من حجم العينة .

$$\text{ولذلك فإن حجم العينة} = \frac{36}{36 + 1} \left[\frac{1}{2} + \frac{1}{2} \right] = 33 \text{ شركة}$$

وقد روعي في اختيار العينة تمثيل كافة القطاعات الصناعية الأساسية وفقا للتصنيف الصادر عن الهيئة العامة للرقابة المالية .

وقد اعتمدت الباحثة في جمع البيانات والمعلومات عن هذه الشركات خلال فترة الدراسة علي القوائم والتقارير المالية والإيضاحات المتممة لها والتقارير المستقبلية وتقارير مجلس الإدارة وذلك لشركات العينة التي تم اختيارها (من عام ٢٠١٥-٢٠١٨) وذلك من خلال مواقعها الألكترونية وموقع أرقام (Argamm.com) وموقع معلومات مباشر (WWW.Mubasher.Info) وموقع شركة مصر لنشر المعلومات (WWW.egidegypt.com) وكذلك موقع البورصة المصرية (WWW.egx.com.eg)

ثانيا : تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار فروض البحث

١/٢ : متغيرات الدراسة

ولتوضيح المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ومنهجية قياسها تعرض الباحثة ذلك من خلال الجدول التالي :

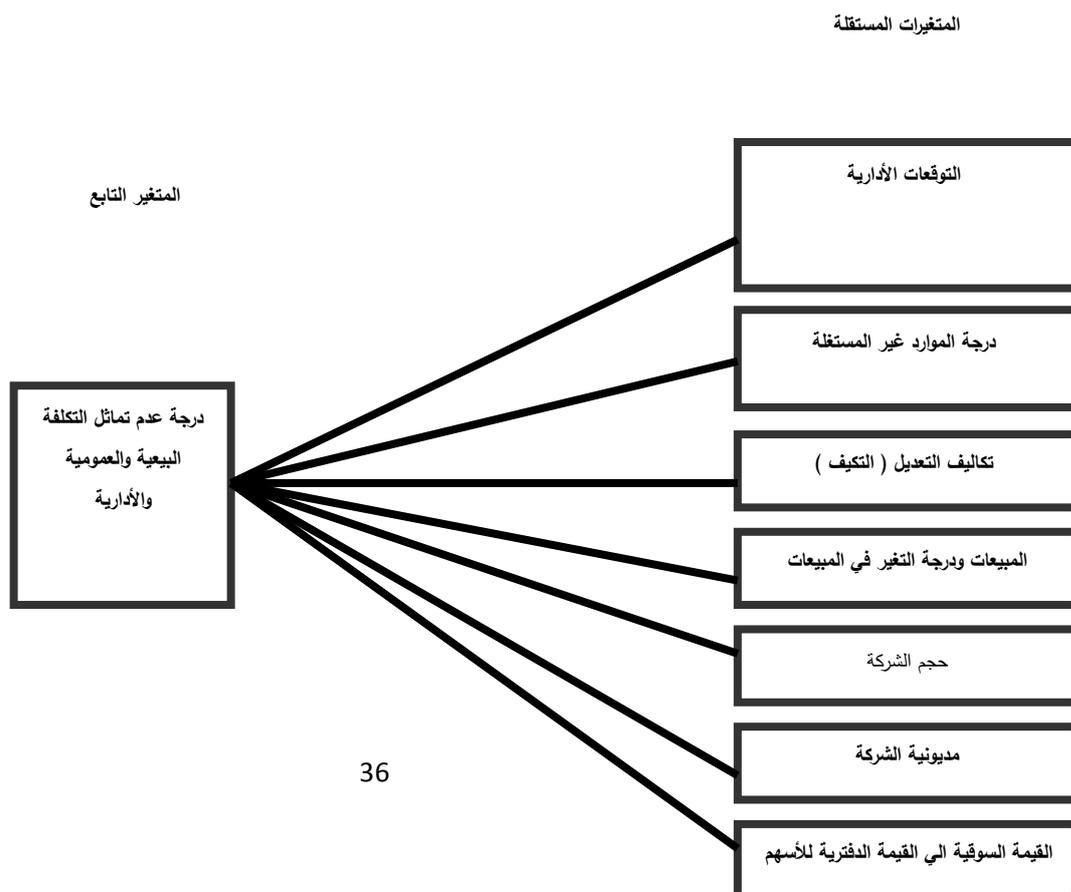
جدول رقم (١) قياس متغيرات الدراسة

اسم المتغير	رمز المتغير	منهجية القياس
المتغير التابع (درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والأدارية كأحد عناصر التكلفة	SG&A	يعتبر هذا العنصر من عناصر التكلفة ويرتبط بتقديم الخدمات والتسويق والتوزيع وغيرها من التكاليف الأدارية العامة ويقاس هذا المتغير كالتالي : $\Delta \ln SG_{i,t} = SG_{i,t} / SG_{i,t-1}$
التوقعات الأدارية المستقبلية	EXP	يقاس بعدد الكلمات المستقبلية المتفائلة الواردة بالتقارير المستقبلية الي اجمالي عدد الكلمات المستقبلية ، وويأخذ الرقم ١ اذا كان عدد الكلمات المتفائلة أكبر من عدد الكلمات المتشائمة
المبيعات	REV	وهو يعبر عن مدي زيادة أو نقص المبيعات في المستقبل ، حيث يأخذ الرقم 1 إذا كانت $REV_{i,t} > REV_{i,t-1}$ ورقم صفر اذا حدث العكس
التغير في المبيعات	$\Delta \ln REV$	ويقاس هذا المتغير بالمعادلة التالية $\Delta \ln REV = (REV_{i,t} / REV_{i,t-1}) - 1$
درجة الموارد غير المستغلة	REVDEC _{i,t}	ويستخدم تغير مبيعات الفترة السابقة كقياس رئيسي لدرجة أستغلال الموارد المتاحة بداية الفترة الحالية ، حيث تعتبر الموارد غير المستغلة أقل

عندما يكون إيراد المبيعات REV في السنة السابقة اعلى من السنة الحالية ($REV_{i,t-1} > REV_{i,t}$) حيث تأخذ الرقم ١ و تأخذ صفر اذا حدث العكس		
وهي تقاس بنسبة كثافة الأصول ، حيث تقارن قيمة الأصول بقيمة إيراد المبيعات وذلك بالمعادلة التالية . $ASINT_{i,t} = \log(Assets_{i,t} / REV_{i,t})$	ASINT it	تكاليف التعديل (التكييف)
ويتم قياسه باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لمتوسط أجمالي القيمة السوقية للأصول	SIZE	حجم الشركة (متغير رقابي)
نسبة اجمالي الخصوم (المطلوبات) إلى اجمالي الأصول في قائمة المركز المالي وهي توضح درجة المخاطر التي تتعرض لها الشركة جراء ارتفاع المديونية وتسمى بالرافعة المالية	LEV	مديونية الشركة (الرافعة المالية) (متغير رقابي)
يمثل مقياس نمو الشركة ، ومن المتوقع ان يكون له تأثير علي درجة عدم تماثل التكلفة ويقاس باستخدام اللوغاريتم الطبيعي للقيمة السوقية لحقوق الملكية الي القيمة الدفترية Market-to-Book Value	MB	القيمة السوقية الي القيمة الدفترية لحقوق الملكية (متغير رقابي)

كما يمكن أيضا ح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (٢) العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.



٢/٢ : نماذج الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة واختبار فروض البحث ، فإنه تم تطوير نموذج لكل فرض من فروض الدراسة لقياس تأثير المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع وذلك علي النحو التالي:

النموذج التطبيقي الأول : أثر التوقعات الإدارية علي درجة عدم تماثل التكلفة

$$(SG\&A) D = \beta_0 + \beta_1(EXP_{i;t}) + \beta_2 (REV_{i;t}) + \beta_3 (\Delta \ln REV_{i;t}) + \beta_4 (SIZE) + \beta_5(LEV) + \beta_6(MB) + \varepsilon_{it}$$

النموذج التطبيقي الثاني : أثر التوقعات الإدارية ودرجة الموارد غير المستغلة علي درجة عدم تماثل التكلفة

$$(SG\&A) D = \beta_0 + \beta_1(EXP_{i;t}) + \beta_2(REVDEC_{i,t}) + \beta_3 (REV_{i;t}) + \beta_4 (\Delta \ln REV_{i;t}) + \beta_5 (SIZE) + \beta_6(LEV) + \beta_7(MB) + \varepsilon_{it}$$

النموذج التطبيقي الثالث : أثر التوقعات الإدارية ودرجة الموارد غير المستغلة وتكاليف التعديل علي درجة عدم تماثل التكلفة

$$(SG\&A) D = \beta_0 + \beta_1(EXP_{i;t}) + \beta_2(REVDEC_{i,t}) + \beta_3(ASINT_{it}) + \beta_4 (REV_{i;t}) + \beta_5 (\Delta \ln REV_{i;t}) + \beta_6 (SIZE) + \beta_7(LEV) + \beta_8(MB) + \varepsilon_{it}$$

حيث يمكن استخدام المتغيرات المستقلة السابقة في قياس درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والإدارية وذلك من خلال معامل التحديد (R²) فكلما ازدادت قيمة R² يعني ذلك زيادة تأثير العوامل المستقلة علي درجة عدم تماثل التكلفة وبالتالي إخضاع تلك العناصر غير المتماثلة لرقابة الإدارة بدرجة تقربها من التماثل ، وهذا يزيد من جودة مخرجات المحاسبة الإدارية

٣/٢ : الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) (Statistical Package for Social Sciences) إصدار رقم

(١٨) ، حيث يستخدم برنامج (SPSS) في الدراسات التطبيقية والاجتماعية، وقد روعي اختيار الأساليب الملائمة في التحليل التي تعتمد على نوعية البيانات المراد تحليلها .

وتعتبر أهم الأساليب التي سيتم استخدامها لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها ما يلي:

الأساليب الاحصائية الوصفية Descriptive Statistics حيث سيتم استخدام هذه الأساليب للحصول على مدلولات عن عينة الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ، واختبار الارتباط والتداخل الخطي بين المتغيرات

اختبار نموذج الانحدار المتعدد (Multiple Regression Test) حيث يستخدم هذا الاختبار لتقدير معاملات المتغيرات المستقلة لقياس أثرها على المتغير التابع (درجة عدم تماثل التكلفة) طبقاً للمعادلة التالية :

درجة عدم تماثل التكلفة = د (التوقعات الإدارية والعوامل المرتبطة بها)

ويتم ذلك من خلال :

١/٣/٢ : اختبار التوزيع الطبيعي Normal – Distribution Test

وفي ضوء نظرية النهاية المركزية الاحصائية ، فقد وجدت الباحثة أن بيانات الدراسة

تتبع التوزيع الطبيعي ، حيث ان حجم الملاحظات (المشاهدات) بالعينة المختارة بلغ (٤٣٢) مشاهدة وهي أكبر من ٣٠ مفردة التي يحتاجها التوزيع الطبيعي ، كما أن قيمة الاحتمال لاختبار (Jarque – bara) لجميع المتغيرات كانت أكبر من (٠.٥) وهو ما يؤكد أتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (أسامة ، ٢٠١٣) .

٣/٢ : اختبار التداخل الخطي

تم فحص التداخل الخطي من خلال احتساب معامل (Tolerance) لكل متغير من المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية ، وتم ايجاد معامل (Variance Inflation) FIV Factor) ، حيث يعد بمثابة مقياس لتأثير الارتباط بين المتغيرات المستقلة ، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٢) نتائج اختبار التداخل الخطي

النموذج الثالث	النموذج الثاني	النموذج الأول	بيان
(SG&A) D	(SG&A) D	(SG&A) D	المتغير التابع
VIF Tolerance	V Tolerance	V Tolerance	المتغيرات المستقلة
5.327 0.135	6.092 0.131	0.123 6.480	EXP
6.153 0.139	6.087 0.147	- -	REVDEC
7.324 0.125	- -	- -	ASINT
5.563 0.180	4.204 0.238	3.872 0.258	REV
4.810 0.257	4.416 0.237	4.172 0.208	$\Delta \ln$ REV
4.108 0.210	4.008 0.277	3.322 0.229	SIZE
4.582 0.029	4.072 0.208	3.910 0.267	LEV
4.572 0.138	3.988 0.250	3.410 0.327	MB

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (VIF) لجميع متغيرات الدراسة لم تتجاوز الرقم ١٠ (أسامة ، ٢٠١٣) ولذلك فإن نماذج الدراسة الثلاث لا تعاني من مشكلة التداخل الخطي ، كما أن الارتباط بين المتغيرات ليس له دلالة إحصائية ومنخفض جدا ، وهذا يدل على قوة النماذج المستخدمة في تفسير تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والأدارية) .

٤/٢ : التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

يتضمن الجدول التالي رقم (٣) توصيفا إحصائيا لبيانات المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (Descriptive Statistics) ، حيث يظهر الجدول الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متغير ، وقد بلغ المتوسط الحسابي للتوقعات الأدارية (0.460) وبانحراف معياري (0.360) مما يوضح أن هناك تأثير للتوقعات الإدارية على درجة عدم التماثل في التكلفة البيعية والأدارية وان كان أقل من المتوسط ، كما بلغ الوسط الحسابي للتغير في المبيعات (0.070) خلال فترة الدراسة وبانحراف معياري (0.260) ، وهذا يوضح أن ارتفاع المبيعات خلال فترة الدراسة له تأثير واضح على درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والأدارية ، كما بلغ الوسط الحسابي لدرجة أستغلال الموارد المتاحة (0.390) وبانحراف معياري (0.470) وهي توضح ان الموارد غير المستغلة يكون لها تأثير على درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والأدارية ، كما بلغ الوسط الحسابي لدرجة كثافة الأصول بأعتبارها مقياس لتكاليف التعديل (0.470) وبانحراف معياري (0.550) وهذا يوضح ان تأثير

تغير تكاليف التعديل علي درجة عدم تماثل التكلفة تأثير متوسط ، كما أن المتغيرات الرقابية لها تأثيرات متنوعة بعضها ضعيف وبعضها أقل من المتوسط علي درجة عدم تماثل التكلفة وذلك لعينة الشركات المختارة خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (٣) الإحصاء الوصفي للمتغيرات Descriptive Statistics

Std. Dev.	Median	Mean	المتغيرات
1882	53.6	375.8	SG&A
0.360	0.51	0.46	EXP
0.470	0.01	0.39	REVDEC
0.550	0.04	0.47	ASINT
11.879	249.6	2183.7	REV
0.26	0.06	0.070	$\Delta \ln$ REV
0.783	7.812	8.935	SIZE
0.256	0.403	0.368	LEV
0.843	0.308	0.148	MB

٥/٢ : تحليل ومناقشة نتائج فروض الدراسة

لاختبار صحة فروض الدراسة ، تم إجراء تحليل الارتباط وتحليل الانحدار للعلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) علي النحو التالي :

١/٥/٢ : اختبار صحة الفرض الأول

حيث ينص الفرض الأول علي :

هناك تأثير ايجابي للتوقعات الإدارية علي درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والإدارية .

ويتم اختبار صحة هذا الفرض من خلال:

قياس معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

حيث يتم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة (التوقعات الإدارية - المبيعات -التغير في المبيعات - حجم الشركة - الرافعة

المالية - القيمة السوقية للأسهم مقارنة بالقيمة الدفترية لها) وبين درجة عدم تماثل التكلفة
البيعية والعمومية والأدارية .

ويوضح الجدول التالي مصفوفة الارتباط لمتغيرات الدراسة

جدول رقم (٤) لمعاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

Vir.		(SG&A) D	EXP	REV	Δln REV	SIZE	LEV	MB
(SG&A)D	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	1						
EXP	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.757** 000	1					
REV	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.645** .000	.576* .031	1				
Δln REV	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.537** .004	.354* .041	.787** .000	1			
SIZE	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.515** .000	0.329** .001	.598** .003	.432** .008	1		
LEV	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.377** .004	.357* .040	.319** .006	.320** .040	.536** .003	1	
MB	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.302** .000	.215** .003	.310** .036	.350** .075	.538** .001	-.534** .003	1

** . Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed).

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين المتغير التابع (SG&A)D وهو درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والإدارية وبين المتغيرات المستقلة ، وبين المتغيرات المستقلة وبعضها البعض ولكن جميع معاملات الارتباط أقل من واحد .

ويلاحظ وجود علاقة ايجابية بين التوقعات الإدارية (EXP) وبين التكاليف البيعية والعمومية والإدارية (0.757) وبدرجة معنوية مرتفعة جدا (0.000) وهذا يدل علي تأثير التوقعات الإدارية علي درجة عدم التماثل للتكلفة (التغير في التكاليف البيعية والإدارية)، كما يوجد ارتباط قوي بين ايراد المبيعات وبين درجة عدم تماثل تكلفة التكاليف البيعية والإدارية (0.645) وبدرجة معنوية عالية (0.000) ونفس الشيء بين درجة التغير في المبيعات ($\Delta \ln REV$) وبين درجة عدم تماثل التكاليف البيعية والإدارية (SG&A)D حيث كانت نسبة الارتباط (0.537) وبمعنوية أقل من ٥% ، كما تلاحظ أيضا ان جميع المتغيرات الرقابية يوجد لها علاقة ارتباط مع المتغير التابع وهذا يؤكد قوة تأثير متغيرات النموذج المقترح علي المتغير التابع ، كما يوجد علاقة ارتباط ايجابية بين جميع المتغيرات المستقلة بعضها البعض ما عدا علاقة المتغير (MB) مع المتغير (LEV) حيث توجد علاقة سلبية ويعتبر ذلك منطقي حيث تؤثر الرافعة المالية بالسلب علي القيمة السوقية منسوبة للقيمة الدفترية لحقوق الملكية .

١- قياس تأثير التوقعات الإدارية علي درجة عدم تماثل التكلفة

حيث يتم قياس تأثير المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع من خلال النموذج التطبيقي الأول لقياس تلك العلاقة وهو :

$$SG\&A\ D = \beta_0 + \beta_1(EXP_{i;t}) + \beta_2 (REV_{i;t}) + \beta_3 (\Delta \ln REV_{i;t}) + \beta_4 (SIZE) + \beta_5(LEV) + \beta_6(MB) + \varepsilon_{it}$$

حيث استخدمت الباحثة طريقة المربعات (OLS) في صياغة نموذج الانحدار (النموذج التطبيقي الأول) لقياس تأثير التوقعات الإدارية علي درجة عدم تماثل التكلفة كمتغير تابع

ويوضح الجدول التالي رقم (٥) نتائج تحليل الانحدار للعلاقة بين التوقعات الإدارية المستقبلية وبين درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والإدارية .

جدول رقم (٥) نتائج تحليل الأنحدار الخطي المتعدد (طبقا للنموذج الأول)

(SG&A) D					المتغير التابع
		standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		
Sig.	T	Beta	Std. Error	B	المتغيرات المستقلة
0.000	13.179**		0.027	0.403	Constant
0.000	7.578**	0.102	0.008	0.054	EXP
0.000	6.540**	0.213	0.005	0.037	REV
0.000	5.965**	0.204	0.003	0.046	$\Delta \ln$ REV
0.000	5.083**	0.372	0.009	0.016	SIZE
0.038	-2.784*	-0.258	0.011	-0.013	LEV
0.041	-2.569*	-0.582	0.008	-0.008	MB
معامل الارتباط المتعدد $R=0.804$					
معامل التحديد $R^2=0.674$					
معامل التحديد المعدل $Adjust R^2=0.602$					
قيمة F المستخرجة من تحليل التباين (ANOVA) = 217.081					
القيمة الاحتمالية (Sig.) = 0.000					

Predictors: (Constant), EXP., REV , $\Delta \ln$ REV , SIZE, LEV, MB, Dependent Variable:

(SG&A)D

ويتضح للباحثة من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل (Adjust =0.602) R^2) وهو ما يعكس القوة التفسيرية العالية لنموذج الأنحدار ، نظرا لأن أغلب التغيرات يمكن تفسيرها من خلال ذلك النموذج ، أما بالنسبة للمعنوية الكلية للنموذج المستخدم ، فيمكن التعرف عليها من خلال تحليل التباين (ANOVA) ، حيث بلغت قيمة F المحسوبة 217.081 وهي أعلى بكثير من قيمة F الجدولية وبمستوي معنوية عالية (0.000) ، وهذا يدل على ارتفاع معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وبالتالي صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة .

وقد أظهرت نتائج الأنحدار بالجدول السابق رقم (٥) أن التوقعات الإدارية لها تأثير معنوي علي درجة عدم تماثل التكلفة ، حيث كانت إشارة معامل الأنحدار (β_1) موجبة وكانت القيمة الاحتمالية لها (Sig.=0.000) ، مما يؤكد علي قوة تأثير التوقعات الإدارية المستقبلية علي درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والأدارية ، ويتفق ذلك مع دراسة (

تؤكد علي تأثير التوقعات الإدارية علي درجة عدم تماثل التكلفة . (Jason V. Chen et al., 2017) ودراسة (Shipeng Han et.al., 2019) التي

كما أظهرت النتائج السابقة وجود تأثير معنوي لكل من حجم المبيعات ودرجة التغير في المبيعات وحجم الشركة ودرجة الرافعة المالية علي درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والأدائية لشركات العينة .

ومما سبق يمكن صياغة نموذج الأنحدار لتأثير التوقعات الإدارية المستقبلية علي درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والإدائية لشركات العينة كالتالي :

$$(SG\&A) D = 0.403 + 0.054(EXP) + 0.037 (REV) + 0.046 (\Delta \ln REV) + 0.016 (SIZE) - 0.013(LEV) - 0.008(MB)$$

٢/٥/٢ : اختبار صحة الفرض الثاني

حيث ينص الفرض الثاني علي :

الفرض الثاني: يزداد تأثير التوقعات الإدارية في ظل درجة عالية من الموارد غير المستغلة علي السلوك غير المتماثل للتكلفة .

ويتم اختبار صحة هذا الفرض من خلال:

١- قياس معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

حيث يتم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة (التوقعات الإدارية - درجة الموارد غير المستغلة - المبيعات - التغير في المبيعات - حجم الشركة - الرافعة المالية - القيمة السوقية للأسهم مقارنة بالقيمة الدفترية لها) وبين درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والإدائية .

ويوضح الجدول التالي مصفوفة الارتباط لمتغيرات الدراسة

جدول رقم (٦) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

		(SG&A) D	EXP	REVDEC	REV	Δln REV	SIZE	LEV	MB
(SG&A)D	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	1							
EXP	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.687** .000	1						
REVDEC	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.576** .000	.609** .000	1					
REV	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.545** .007	.475* .021	-.632** .000	1				
Δln REV	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	-.574** .002	.344* .040	-.732** .003	.187** .010	1			
SIZE	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.515** .000	0.229** .001	.483** .001	.398** .003	.532** .008	1		
LEV	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.377** .034	.347* .040	.132 .603	.399** .040	.420** .020	.746** .002	1	
MB	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.102 .120	.213 .073	.210 .578	.370** .042	-.230 .086	.657** .002	-.384** .021	1

** Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed).- * Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed).-

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين المتغير التابع (SG&A)D وهو درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والإدارية وبين المتغيرات المستقلة ، وبين المتغيرات المستقلة وبعضها البعض ولكن جميع معاملات الارتباط أقل من واحد .

حيث يلاحظ وجود علاقة ايجابية بين التوقعات الإدارية (EXP) وبين التكلفة البيعية والأدارية (0.687) وبدرجة معنوية مرتفعة جدا (0.000) وهذا يدل علي تأثير التوقعات الأدارية علي درجة عدم التماثل للتكلفة (التغير في التكلفة البيعية والإدارية)، كما يوجد علاقة ارتباط قوي بين درجة عالية من الموارد غير المستغلة وبين درجة عدم تماثل

التكلفة (SG&A)D، حيث بلغ معامل الارتباط (0.576) وبدرجة معنوية عالية (0.000) كما ان هناك ارتباط بين ايراد المبيعات وبين درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والأدارية (0.545) وبدرجة معنوية عالية (0.007) ونفس الشئ بين درجة التغير في المبيعات ($\Delta \ln REV$) وبين درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والأدارية (SG&A)D حيث كانت نسبة الارتباط سالبة (-0.574) وبمعنوية أقل من 1%، كما أنه توجد علاقة ارتباط سالبة بين درجة الموارد غير المستغلة وبين حجم المبيعات ودرجة التغير في المبيعات وبمعنوية عالية، وهذا يتماشى مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Jason V. Chen et al., 2017) ودراسة (Shipeng Han et.al., 2019)، كما تلاحظ ايضا ان جميع المتغيرات الرقابية يوجد لها علاقة ارتباط مع المتغير التابع ما عدا المتغير (MB) وهذا يؤكد قوة تأثير متغيرات النموذج المقترح علي المتغير التابع، كما يوجد علاقة ارتباط ايجابية بين جميع المتغيرات المستقلة بعضها البعض ما عدا المتغير (MB) حيث لا توجد له اية علاقات معنوية مع المتغيرات المستقلة الأخرى ما عدا حجم الشركة (علاقة موجبة) ومع المتغير (LEV) حيث توجد علاقة سلبية ويعتبر ذلك منطقي حيث تؤثر الرافعة المالية بالسلب علي القيمة السوقية منسوبة للقيمة الدفترية لحقوق الملكية.

١- قياس تأثير التوقعات الإدارية ودرجة الموارد غير المستغلة علي درجة عدم تماثل التكلفة

حيث يتم قياس تأثير المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع من خلال النموذج التطبيقي الثاني لقياس تلك العلاقة وهو :

$$(SG\&A) D = \beta_0 + \beta_1(EXP_{i,t}) + \beta_2(REVDEC_{i,t}) + \beta_3 (REV_{i,t}) + \beta_4 (\Delta \ln REV_{i,t}) + \beta_5 (SIZE) + \beta_6(LEV) + \beta_7(MB) + \epsilon_{it}$$

ويوضح الجدول التالي رقم (٧) نتائج تحليل الانحدار للعلاقة بين التوقعات الإدارية المستقبلية في ضوء درجة الموارد غير المستغلة وبين درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والإدارية

جدول رقم (٧) نتائج تحليل الأنحدار الخطي المتعدد (النموذج التطبيقي الثاني)

(SG&A) D					المتغير التابع
		standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		
Sig.	T	Beta	Std. Error	B	المتغيرات المستقلة
0.000	3.659**		0.346	0.348	Constant
0.000	8.021**	0.115	0.005	0.059	EXP
0.000	6.863**	0.142	0.006	0.048	REVDEC
0.000	6.490**	0.217	0.005	0.033	REV
0.000	5.835**	0.302	0.004	0.043	$\Delta \ln$ REV
0.000	5.143**	0.369	0.010	0.014	SIZE
0.036	-2.834*	-0.352	0.012	-0.011	LEV
0.046	-2.649*	-0.602	0.009	-0.009	MB
R= 0.871					معامل الارتباط المتعدد
R2=0. 743					معامل التحديد
Adjust R2 =0.684					معامل التحديد المعدل
221.064 = (ANOVA)					قيمة F المستخرجة من تحليل التباين
0.000 = (Sig.)					القيمة الاحتمالية

a. Predictors: (Constant), EXP., REVDEC, REV , $\Delta \ln$ REV , SIZE, LEV, MB, Dependent Variable: (SG&A)D

ويتضح للباحثة من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل (Adjust =0.684) R^2) وهو ما يعكس القوة التفسيرية العالية لنموذج الأنحدار ، نظرا لأن أغلب التغيرات يمكن تفسيرها من خلال ذلك النموذج ، أما بالنسبة للمعنوية الكلية للنموذج المستخدم ، فيمكن التعرف عليها من خلال تحليل التباين (ANOVA) ، حيث بلغت قيمة F المحسوبة 221.064 وهي أعلى بكثير من قيمة F الجدولية وبمستوي معنوية عالية (0.000) ، وهذا يدل على ارتفاع معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وبالتالي صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة .

وقد أظهرت نتائج الأنحدار بالجدول السابق رقم (٧) أن التوقعات الإدارية في ضوء درجة عالية من الموارد غير المستغلة لها تأثير معنوي علي درجة عدم تماثل التكلفة ، حيث كانت إشارة معامل الأنحدار (β_1) موجبة وكانت القيمة الاحتمالية لها (Sig.=0.000) ،

مما يؤكد علي قوة تأثير التوقعات الإدارية المستقبلية في ضوء درجة عالية من الموارد غير المستغلة علي درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والأدارية ، ويتفق ذلك مع دراسة (Jason V. Chen et al., 2017) ودراسة (Shipeng Han et.al., 2019) التي تؤكد علي تأثير التوقعات الإدارية في ضوء درجة عالية من الموارد غير المستغلة علي درجة عدم تماثل التكلفة .

كما أظهرت النتائج السابقة وجود تأثير معنوي لكل من درجة الموارد غير المستغلة و حجم المبيعات ودرجة التغير في المبيعات و حجم الشركة ودرجة الرافعة المالية علي درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والأدارية لشركات العينة .

ومما سبق يمكن صياغة نموذج الانحدار لتأثير التوقعات الإدارية المستقبلية في ضوء درجة الموارد غير المستغلة علي درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والإدارية لشركات العينة كالتالي:

$$SG\&A) D = 0.348 + 0.059(EXP) + 0.048(REVDEC) + 0.033 (REV) + 0.043 (\Delta \ln REV) + 0.014 (SIZE) - 0.011(LEV) - 0.009(MB)$$

٣/٥/٢ : اختبار صحة الفرض الثالث

حيث ينص الفرض الثالث علي :

الفرض الثالث : يكون هناك تأثير أقوى للتوقعات الإدارية علي السلوك غير المتماثل للتكلفة في ظل درجة عالية من الموارد غير المستغلة و ازدياد حجم تكاليف التعديل (التكييف) ، ويتم اختبار صحة هذا الفرض من خلال:

١ - قياس معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

حيث يتم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة (التوقعات الإدارية - درجة الموارد غير المستغلة - حجم تكاليف التعديل - المبيعات - التغير في المبيعات - حجم الشركة - الرافعة المالية - القيمة السوقية للأسهم مقارنة بالقيمة الدفترية لها) وبين درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والإدارية .

ويوضح الجدول التالي مصفوفة الارتباط لمتغيرات الدراسة

جدول رقم (٨) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

		(SG&A) D	EXP	REVDEC	ASINT	REV	Δln REV	SIZE	LEV	MB
(SG&A)D	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	1								
EXP	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.692** .000	1							
REVDEC	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.514** .000	.599** .000	1						
ASINT	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.437** .000	.498** .001	.413** .002	1					
REV	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.485** .008	.480** .009	-.601** .000	.232 .131	1				
Δln REV	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	-.512** .004	.317* .040	-.689** .002	.204 .081	.277** .000	1			
SIZE	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.495** .000	0.234** .001	.478** .001	.342* .020	.389** .004	.554** .006	1		
LEV	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.387** .021	.387* .030	.142 .103	.126 .090	.418** .030	.473** .030	.712** .003	1	
MB	Pearson Correlation Sig. (1-tailed)	.113 .150	.267 .063	.198 .878	.142 .092	.380** .040	-.250 .083	.676** .001	-.376** .024	1

** . Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed).

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين المتغير التابع (SG&A)D وهو درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والأدارية وبين المتغيرات المستقلة ، وبين المتغيرات المستقلة وبعضها البعض ولكن جميع معاملات الارتباط أقل من واحد ، حيث يلاحظ وجود علاقة ايجابية بين التوقعات الإدارية (EXP) وبين التكلفة البيعية والإدارية (0.692) وبدرجة معنوية مرتفعة جدا (0.000) وهذا يدل علي تأثير التوقعات الإدارية علي درجة عدم التماثل للتكلفة

(التغير في التكلفة البيعية والإدارية)، كما يوجد علاقة ارتباط قوي بين درجة (التغير في التكلفة البيعية والإدارية) واستغلال الموارد المتاحة وبين درجة عدم تماثل التكلفة (SG&A)D، حيث بلغ معامل الارتباط (0.514) وبدرجة معنوية عالية (0.000) وأيضاً بين تكاليف التعديل وبين درجة عدم تماثل التكلفة (SG&A)D، حيث بلغ معامل الارتباط (0.437) وبدرجة معنوية عالية (0.000)، كما ان هناك ارتباط بين إيرادات المبيعات وبين درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والإدارية (0.485) وبدرجة معنوية عالية (0.008) ونفس الشيء بين درجة التغير في المبيعات (Δ ln REV) وبين درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والإدارية (SG&A)D حيث كانت نسبة الارتباط سالبة (-0.512) وبمعنوية أقل من 1%، كما أنه توجد علاقة ارتباط سالبة بين درجة الموارد غير المستغلة وبين حجم المبيعات ودرجة التغير في المبيعات وبمعنوية عالية، كما يوجد علاقة ارتباط بين تكاليف التعديل والتوقعات الإدارية ودرجة استغلال الموارد المتاحة وبدرجة معنوية عالية، وهذا يتماشى مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Jason V. Chen et al., 2017) ودراسة (Banker et al., 2014)، كما تلاحظ أيضاً ان جميع المتغيرات الرقابية يوجد لها علاقة ارتباط مع المتغير التابع ما عدا المتغير (MB) وهذا يؤكد قوة تأثير متغيرات النموذج المقترح علي المتغير التابع، كما يوجد علاقة ارتباط ايجابية بين جميع المتغيرات المستقلة بعضها البعض ما عدا المتغير (MB) حيث لا توجد له اية علاقات معنوية مع المتغيرات المستقلة الأخرى ما عدا حجم الشركة (علاقة موجبة) ومع المتغير (LEV) حيث توجد علاقة سالبة ويعتبر ذلك منطقي حيث تؤثر الرافعة المالية بالسلب علي القيمة السوقية سنوية للقيمة الدفترية لحقوق الملكية .

١- قياس تأثير التوقعات الإدارية ودرجة الموارد غير المستغلة وتكاليف التعديل علي درجة عدم تماثل التكلفة

حيث يتم قياس تأثير المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع من خلال النموذج التطبيقي الثالث لقياس تلك العلاقة وهو :

$$(SG\&A) D = \beta_0 + \beta_1(EXP_{i;t}) + \beta_2(REVDEC_{i,t}) + \beta_3(ASINT_{it}) + \beta_4 (REV_{i;t}) + \beta_5 (\Delta \ln REV_{i;t}) + \beta_6 (SIZE) + \beta_7(LEV) + \beta_8(MB) + \epsilon_{it}$$

ويوضح الجدول التالي رقم (٩) نتائج تحليل الأنحدار للعلاقة بين التوقعات الإدارية المستقبلية في ضوء درجة الموارد غير المستغلة وتكاليف التعديل وبين درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والإدارية .

جدول رقم (٩) نتائج تحليل الأنحدار الخطي المتعدد (النموذج التطبيقي الثالث)

(SG&A) D					المتغير التابع
		standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		
Sig.	T	Beta	Std. Error	B	المتغيرات المستقلة
0.000	4.365**		0.296	0.478	Constant
0.000	7.096**	0.213	0.004	0.053	EXP
0.000	7.071**	0.165	0.005	0.042	REVDEC
0.001	5.832**	0.184	0.006	0.041	ASINT
0.000	5.970**	0.307	0.006	0.043	REV
0.000	6.055**	0.412	0.005	0.048	Δln REV
0.000	5.673**	0.389	0.013	0.016	SIZE
0.034	-3.054*	-0.382	0.013	-0.012	LEV
0.044	-3.099*	-0.592	0.010	-0.007	MB
R= 0.941					معامل الارتباط المتعدد
R2=0. 863					معامل التحديد
Adjust R2 =0.786					معامل التحديد المعدل
236.058 = (ANOVA)					قيمة F المستخرجة من تحليل التباين
0.000 = (Sig.)					القيمة الاحتمالية

Predictors: (Constant), EXP., REVDEC, ASINT, REV , Δln REV , SIZE, LEV, MB.
Dependent Variable: (SG&A)D

ويتضح للباحثة من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل (Adjust =0.786) و R2) وهو ما يعكس القوة التفسيرية العالية لنموذج الأنحدار ، نظرا لأن أغلب التغيرات يمكن تفسيرها من خلال ذلك النموذج ، أما بالنسبة للمعنوية الكلية للنموذج المستخدم ، فيمكن التعرف عليها من خلال تحليل التباين (ANOVA) ، حيث بلغت قيمة F المحسوبة 236.058 وهي أعلى بكثير من قيمة F الجدولية وبمستوي معنوية عالية (0.000) ، وهذا يدل على ارتفاع معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وبالتالي صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة .

وقد أظهرت نتائج الانحدار بالجدول السابق رقم (٩) أن التوقعات الإدارية في ضوء درجة الموارد غير المستغلة وتكاليف التعديل لها تأثير معنوي علي درجة عدم تماثل التكلفة ، حيث كانت إشارة معامل الانحدار (β_1) موجبة وكانت القيمة الاحتمالية لها (Sig.=0.000) ، مما يؤكد علي قوة تأثير التوقعات الإدارية المستقبلية في ضوء درجة الموارد غير المستغلة وتكاليف التعديل علي درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والإدارية ، ويتفق ذلك مع دراسة (Banker, 2014) ودراسة (Jason V. Chen et al., 2017) ودراسة (Shipeng Han et.al., 2019) التي تؤكد علي تأثير التوقعات الإدارية في ضوء درجة الموارد غير المستغلة وتكاليف التعديل علي درجة عدم تماثل التكلفة .

كما أظهرت النتائج السابقة وجود تأثير معنوي لكل من درجة الموارد غير المستغلة وتكاليف التعديل و حجم المبيعات ودرجة التغير في المبيعات وحجم الشركة ودرجة الرفاعة المالية علي درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والإدارية لشركات العينة .

ومما سبق يمكن صياغة نموذج الانحدار لأثر التوقعات الإدارية المستقبلية في ضوء درجة الموارد غير المستغلة وتكاليف التعديل علي درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والإدارية لشركات العينة كالتالي :

$$(SG\&A) D = 0.475 + 0.053(EXP) + 0.042(REVDEC) + 0.041(ASINT) + 0.043 (REV) + 0.048 (\Delta \ln REV) + 0.016 (SIZE) - 0.012(LEV) - 0.007(MB)$$

ويمكن أيضا قياس التأثير المشترك للتوقعات الإدارية (المتشائمة أو المتفائلة) في ظل درجة الموارد غير المستغلة (مرتفعة أو منخفضة) وتكاليف التعديل (مرتفعة أو منخفضة) ، حيث سيتم دراسة التأثير المشترك لكل من درجة الموارد غير المستخدمة المتاحة في بداية الفترة وتوقعات الإدارة على عدم تماثل التكلفة.

إن استخدام تدبير واحد لالتقاط التأثير المشترك لكل من درجة الموارد الأولية غير المستخدمة وتوقعات الإدارة لا يمكن إلا أن يلقي الضوء على مجموعة فرعية من الحالات المحتملة التي تكون فيها درجة عالية من الموارد الأولية غير المستخدمة (انخفاض المبيعات السابقة) مصحوبة بتساؤم الإدارة ، أو درجة منخفضة من الموارد الأولية غير المستخدمة

(زيادة المبيعات السابقة) مصحوبة بتفاؤل الإدارة (Shipeng Han et.al., 2019)، وهذا سوف يسمح بالتحليل المنفصل للآثار المتميزة والزايدة للموارد غير المستغلة وتوقعات الإدارة على عدم تماثل التكلفة بفحص وجود وحجم عدم تماثل التكلفة لجميع الحالات المحتملة ، بما في ذلك عندما تكون درجة عالية من الموارد غير المستغلة الأولية (انخفاض المبيعات السابقة) مصحوب بتفاؤل الإدارة (توقعات FLS إيجابية) ، وعندما تكون درجة منخفضة من الموارد الأولية غير المستخدمة (زيادة المبيعات السابقة) مصحوبة بتشاؤم الإدارة (توقعات FLS سلبية) ، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (١٠) التأثير المشترك للتوقعات الإدارية والموارد غير المستغلة وتكاليف التعديل علي درجة عدم تماثل التكلفة

The Combined Effect of Managerial Expectations, Unused Resources, and Adjustment Costs
on the Degree of Cost Asymmetry

The Degree of Cost Asymmetry درجة عدم تماثل التكلفة	Adjustment costs (تكلفة التعديل)	
	High	Low
<i>High Unused Resources</i> (درجة مرتفعة من الموارد غير المستغلة)		
Pessimistic Expectations (التوقعات المتشائمة)	0.179***	0.239**
Optimistic Expectations (التوقعات المتفائلة)	-0.128**	0.148** *
<i>Low Unused Resources</i> (درجة منخفضة من الموارد غير المستغلة)		
Pessimistic Expectations (التوقعات المتشائمة)	-0.409***	-0.396**
Optimistic Expectations (التوقعات المتفائلة)	0.537***	0.437** *

تبيّن النتائج من الجدول السابق رقم (١٠) انه عندما تكون درجة الموارد غير المستغلة عالية، في ظل التوقعات المتشائمة للإدارة تتراوح درجة تأثير التوقعات الإدارية علي التكاليف غير المتماثلة (SG&A) بين 0.179*** (تكاليف تعديل مرتفعة) ، 0.239*** (تكاليف تعديل منخفضة) ، بينما في ظل التوقعات المتفائلة للإدارة تتراوح درجة تأثير التوقعات الإدارية علي التكاليف غير المتماثلة (SG&A) بين -0.128** (تكاليف تعديل مرتفعة) ، 0.148*** (تكاليف تعديل منخفضة) ،

وعلى العكس عندما تكون تكلفة الموارد غير المستغلة منخفضة في ظل التوقعات المتشائمة للإدارة تتراوح درجة تأثير التوقعات الإدارية على التكاليف غير المتماثلة (SG&A) بين -0.409^{***} (تكاليف تعديل مرتفعة) ، -0.396^{***} (تكاليف تعديل منخفضة) ، بينما في ظل التوقعات المتفائلة للإدارة تتراوح درجة تأثير التوقعات الإدارية على التكاليف غير المتماثلة (SG&A) بين 0.537^{***} (تكاليف تعديل مرتفعة) و 0.437^{***} (تكاليف تعديل منخفضة) .

وتستخلص الباحثة من هذا الجدول الذي يقيس التأثير المشترك لتوقعات الإدارة ، ودرجة الموارد غير المستغلة ، وتكاليف التعديل على درجة عدم تماثل التكلفة (D SG&A) ، أن أقوى درجة تأثير للتوقعات الإدارية على درجة عدم تماثل التكلفة البيعية والعمومية والإدارية يحدث عندما يكون هناك درجة منخفضة من الموارد غير المستغلة (Low Unused Resources) ، وحجم كبير من تكاليف التعديل (High Adjustment costs) ، ولدى الإدارة توقعات إيجابية حول المستقبل (Optimistic Expectations) ، في المقابل ، نجد أن أقل درجة للتأثير تحدث عندما تعمل جميع العوامل الثلاثة في الاتجاه المعاكس ، وعلى حد علم الباحثة ، تعتبر هذه النتائج من أولى الدراسات في الأدب المحاسبي لتوثيق التأثير الموحد لتوقعات الإدارة، والموارد غير المستغلة ، وتكاليف التكيف على السلوك غير المتماثل للتكلفة لتحديد هيكل وسلوك التكاليف في الشركات المصرية.

المبحث السادس : النتائج والتوصيات

١/٦ : نتائج الدراسة

في نهاية هذه الدراسة توصلت الباحثة الي بعض النتائج ، أهمها :

- السلوك غير المتماثل للتكلفة يؤثر على المحتوي المعلوماتي لمخرجات نظام المحاسبة الإدارية ، لأنه يؤثر على دقة التقديرات لبند التكاليف التي تستخدم في إعداد الموازنات وفي ترشيد القرارات ، وبالتالي إدراك وفهم المديرين للسلوك غير

المتماثل للتكلفة يساهم في تقليص فجوة المعلومات لمخرجات نظام المحاسبة الإدارية .

- يؤدي تجاهل دراسة السلوك غير المتماثل للتكلفة الي زيادة فجوة توقعات الأرباح بالشركة ، حيث تؤثر زيادة درجة عدم التماثل للتكلفة سلبا علي ارباح الفترة الحالية ويجابا علي أرباح فترات زيادة الطلب ،بينما يؤثر انخفاض درجة عدم تماثل التكلفة ايجابا علي ارباح الفترة الحالية وسلبا علي ارباح فترات انخفاض الطلب .
- وجود علاقة طردية تربط درجة عدم تماثل سلوك التكلفة ومجموعة من المحددات الإدارية والاقتصادية أهمها : كثافة الأصول والعمالة، مستوى استغلال الطاقة، معدل النمو الاقتصادي، معدل نمو الصناعة، صرامة قوانين حماية العمالة، التدفق النقدي الحر، ثقة الإدارة في توقعاتهم لمستقبل الطلب، تطلعات الإدارة الشخصية، بالإضافة إلي وجود علاقة عكسية تربط درجة عدم تماثل سلوك التكلفة مع بعض المحددات الأخرى مثل : قوة حوكمة الشركات، دوافع تحقيق أهداف الربحية، تكرار انخفاض الطلب، درجة التشاؤم لمستقبل الطلب .
- تتميز هذه الدراسة بكونها من أولي الدراسات بمصر التي ناقشت تأثير التوقعات الإدارية المستقبلية علي درجة عدم تماثل التكلفة ، وذلك من خلال تناولها لبعض الخصائص الإدارية المتحكمة في سلوك التكلفة والتي لم ترد من قبل في الفكر المحاسبي .
- توضح نتائج الدراسة التطبيقية أيضاً أن أثر التوقعات الإدارية على درجة السلوك غير المتماثل للتكلفة يكون قوى عندما يكون كلاً من مستوى تكاليف التكيف ودرجة الموارد غير المستغلة عاليا وتوقعات إدارية متفائلة ، وعلى النقيض ، يكون تأثير التوقعات الإدارية على السلوك غير المتماثل للتكلفة ضعيف عندما يكون كلاً من مستوى تكاليف التكيف ودرجة الموارد غير المستغلة ضعيفة وتوقعات إدارية متشائمة.
- يمكن أن تساعد هذه الدراسة بعض الفئات مثل الموظفين ونقابات العمال في فهم مدى تأثير توقعات الإدارة على القوى العاملة وقرارات التسهيل التي تعتمد على تكاليف التكيف والموارد غير المستغلة، حيث توضح الدراسة ان موظفي الشركة يتأثرون بتكاليف التكيف العالية وارتفاع الموارد غير المستغلة ، حيث يستطيع المديرين المتشائمون عرض المزيد من خيارات تخفيض الموظفين الحادة عند تراجع المبيعات مقارنة بخيارات التوسع في القوى العاملة عند إرتفاع المبيعات.

- توصلت الدراسة إلى أن الشركات ذات تكاليف التكيف المنخفضة تظهر نفس درجة التكلفة للزجة (عدم تماثل التكلفة) بغض النظر عن تفاؤل الإدارة أو التشاؤم، وهذا يمكن المجالس من تحديد مدى تأثير التوقعات الإدارية على أداء الشركات عند إرتفاع المبيعات مقارنة بوقت هبوطها، ، بالإضافة الي فهم كيف تؤثر تكاليف التكيف و الموارد غير المستغلة والتوقعات الإدارية على قرارات تخصيص الموارد التي يمكن ان تساعد المجالس بشكل أكبر في تحديد ونسب محركات الربحية لدي الشركة عند تحديد العلاوات الإدارية او غيرها من أشكال التعويض.
- تتميز النماذج الثلاث المقترحة لقياس درجة تأثير التوقعات الإدارية علي درجة عدم تماثل التكلفة بالدراسة التطبيقية ، بأنها تجمع ما بين المحركات الإدارية والمحركات الاقتصادية التي تؤثر علي سلوك التكلفة ، مما يعطي هذه النماذج القدرة الكبيرة علي تفسير السلوك غير المتماثل للتكلفة ، بالإضافة الي تمكين الإدارة من التأثير في درجة عدم التماثل من خلال التحكم في محركات السلوك (التوقعات الإدارية – درجة الموارد غير المستغلة – تكاليف التعديل) .
- يمكن لهذه الدراسة أن تفيد جهات التصنيف الائتماني والمقرضين والدراسات الأكاديمية المستقبلية حول العلاقة بين التكلفة غير المتماثلة واحتمالات منح الائتمان ، حيث تشير إلى أن الشركات ذات تكاليف التكيف العالي والموارد غير المستغلة العالية من المرجح أن يكون لها مخاطر إئتمانية أعلى ،وهو ما تؤكد دراسة (Hamburg , 2018) الي ارتباط درجة التكلفة غير المتماثلة إيجابياً مع مخاطر الائتمان.
- إن نتائج الدراسة حول عدم تماثل التكلفة لها أيضاً آثار عملية بالنسبة للمستثمرين في كيفية تفسيرهم لتوقعات المحللين، حيث يرى (Feldman, R, 2017) أن دقة توقعات ارباح المحللين ترتبط بدرجة التكلفة غير المتماثلة في الشركة، ، حيث نجد أن الارتباط بين التوقعات الإدارية ودقة توقعات المحللين يكون أقوى عندما تكون تكاليف التكيف والموارد غير المستغلة مرتفعة، على النقيض من ذلك عندما تكون تكاليف التكيف والموارد غير المستغلة منخفضة ، فإن التوقعات الإدارية لا ترتبط بدقة توقعات المحللين ، هذه النتيجة ذات صلة بالمستثمرين الذين يعتمدون على توقعات المحللين لأرباح الشركات في إتخاذ القرارات الاستثمارية ،حيث يجب على هؤلاء المستثمرين أن يدمجوا في قراراتهم تأثير التوقعات الإدارية على التكلفة غير

- المتماثلة (والذي بدوره يؤثر على دقة التنبؤ) للشركات ذات تكاليف التكيف العالية والموارد غير المستغلة العالية.
- نتائج هذه الدراسة تعتبر جديدة في الأدب المحاسبي وتتفق مع الفكرة القائلة بأن التوقعات الإدارية يجب أن تكون أكثر أهمية بالنسبة للمديرين الذين يهتمون بتكاليف ضبط الموارد والذين لديهم المرونة بسبب درجة أكبر من الموارد غير المستخدمة. على النقيض من ذلك ، تكون التوقعات الإدارية أقل أهمية في صنع القرار عندما تكون تكلفة ضبط الموارد منخفضة والمديرين لديهم موارد أقل غير مستغلة ، ويدعم هذا الدليل توقعاتنا بأن تأثير توقعات الإدارة على قرارات تخصيص الموارد وتكاليف التعديل سيؤدي الي تأثيرات مختلفة علي السلوك غير المتماثل للتكلفة .
 - النماذج التي تأخذ بعين الاعتبار التكاليف غير المتماثلة لها قدرة تنبؤية أكبر لتحليل الربحية المستقبلية، وتوفر تنبؤات أكثر دقة من النماذج التقليدية الأخرى التي تستخدم بنود البيانات المالية فقط ، كما أن الشركات التي تكون فيها التكاليف أكثر تماثلية (غير لزجة)، تمارس إدارة الأرباح أكثر من الشركات التي تكون فيها التكاليف غير متماثلة (لزجة) .
 - تتناول الدراسة تأثير التوقعات الإدارية على سلوك التكلفة غير المتماثل في سياق تكاليف ضبط الموارد والقيود المفروضة على الموارد غير المستخدمة ، حيث تظهر نتائج الدراسة التطبيقية أن التأثير المتزايد للتوقعات الإدارية على عدم تماثل التكلفة هو الأقوى عندما تكون تكاليف التعديل والموارد غير المستخدمة مرتفعة. بالمقابل ، عندما يكون كلاهما منخفضين ، يكون تأثير التوقعات على درجة عدم تماثل التكلفة ضعيف . علاوة على ذلك ، عندما تكون درجة الموارد غير المستخدمة مرتفعة ، يرتبط التشاؤم الإداري بسلوك التكلفة غير اللزجة ، لكن التفاؤل الإداري يعكس هذه العلاقة ويؤدي إلى حدوث لزوجة التكلفة . وأيضاً ، نجد أن درجة لزوجة التكلفة تكون قوية في ظل درجة منخفضة من الموارد غير المستخدمة ، وحجم كبير من تكاليف التكيف ، وتوقعات إدارية متفائلة .
 - علي الرغم من محاولات الفكر المحاسبي لقياس درجة عدم تماثل التكلفة ، إلا أنه لم يقدم - حتي الآن - إطاراً متكاملًا يمكن من خلاله تحديد مساهمة كل محدد للسلوك في تشكيل درجة عدم تماثل التكلفة ، لذلك تعد هذه الدراسة خطوة كبيرة في الوصول لهذا الإطار المتكامل .

٦/ ٢ : توصيات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة للدراسة ، توصي الباحثة بما يلي :

- إعادة النظر في منهجية تبويب وتفسير سلوك التكاليف المتعارف عليه، وذلك من خلال الأخذ في الاعتبار محددات أخرى للسلوك بخلاف حجم النشاط وفي مقدمتها قرارات إعادة تخصيص الموارد المصاحبة لتغير حجم النشاط وبخاصة المتعلقة باستبعاد أو إضافة تكلفة الطاقة الاختيارية .
- توصي الباحثة المنشآت بضرورة قياس السلوك غير المتماثل للتكلفة لتوفير المعلومات الملائمة للتخطيط ورقابة التكاليف وترشيد القرارات كما توصي بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول أسباب وآثار السلوك غير المتماثل للتكلفة وذلك لإثراء الفكر المحاسبي ومواكبة التغيرات المستمرة.
- تبني الجهات الأكاديمية والمهنية مزيد من الدراسات والأبحاث حول تأثير المحددات الإدارية والأقتصادية علي السلوك غير المتماثل للتكلفة ، وأيضاً تأثير السلوك غير المتماثل للتكلفة علي القدرة التنبؤية لتحليل الربحية المستقبلية .
- تعتقد الباحثة أنه سيكون من الأهمية الأخذ في الاعتبار ميزات إضافية للتقارير المالية في دراسة كيفية إتخاذ قرارات التخصيص وكذلك آثار تلك القرارات على هيكل وسلوك التكلفة بالشركات.
- إعادة النظر في أساليب وأدوات إعداد الموازنات وترشيد القرارات في ظل السلوك غير المتماثل للتكلفة ، لأن استمرارها وفقاً للفكر المحاسبي المتعارف عليه قد يضعف من جودة محتوى ومخرجات المحاسبة الإدارية .

٦/ ٣ : أبحاث مستقبلية

في ضوء ما سبق يمكن للباحثة أن تقدم بعض المقترحات ، كدراسات مستقبلية لاستكمال الفائدة من هذا الموضوع .

- إجراء مزيد من الأبحاث المستقبلية حول التأثيرات التفاعلية لتجنب الضريبي علي السلوك غير المتماثل للتكلفة بالشركات المصرية .
- إجراء مزيد من الأبحاث المستقبلية لدراسة تأثير عوامل أخرى علي السلوك غير المتماثل للتكلفة ومنها كثافة العمالة - تأثير قوانين العمل - مستويات التضخم - الخصائص الشخصية للمديرين بالبيئة المصرية .

- دراسة العلاقة التأثيرية بين عدم تماثل التكلفة والتحفيز المحاسبي .
- قياس تأثير رأس المال الفكري ومحددات إدارة الأرباح علي السلوك غير المتماثل للتكلفة.
- قياس تأثير هيكل الملكية علي السلوك غير المتماثل للتكلفة .
- قياس تأثير السلوك غير المتماثل للتكلفة علي كفاءة القرارات الاستثمارية وقيمة الشركة

" تم بحمد الله وفضله "

اللهم : إن كنت قد أصبت فمك التوفيق ولك المنة والحمد

وإن كنت قد قصرت فمن نفسي وحسبي أن الكمال لك وحدك

مراجع البحث

١ - المراجع العربية :

- أسامة ربيع أمين ، ٢٠١٣ ، التحليل الأحصائي للمتغيرات المتعددة بأستخدام برنامج SPSS ، كلية التجارة - جامعة المنوفية - بدون ناشر
- براق عوض محمود مغيض ، ياسين أحمد العيسى ، ٢٠١٧ ، تحليل سلوك التكاليف للزجة : دراسة استقصائية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي ، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال ، المجلد ١٣ - العدد ٤ .

٢ - المراجع الأجنبية

- Abdel-hameed, A. A. ,2015, "Measuring Repercussion of Cost Stickiness on the Outputs Accuracy of Management Accounting System", PhD thesis, Faculty of Commerce, Cairo University.
- Alini da Silva and Roberto Kalan , 2019 , Sticky costs behavior and earnings management , Brazilian business review , published online , 2019.
- Al-Najjar, B., and S.Abed.(2014)."The association between disclosure of forward-looking information and corporate governance mechanisms Evidence from the UK before the financial crisis period". Managerial Auditing Journal. 29(7).
- Anderson, M., Banker, R. and Janakiraman, S. ,2003, Are selling, general, and administrative costs 'sticky'?, Journal of Accounting Research, 41(1) .
- Azeez, K.A., Han, D. and Mahmood, M. A. (2018). " The Impact of Managerial Expectations on Asymmetric Cost Behavior: A Moderator Role of Capacity Utilization", 4th International Conference on Social Science and Humanity (ICSSH 2017), Madrid, Spain.
- Balakrishnan, R. E., Labro, E. and Soderstrom, N. S. (2014). "Cost Structure and Sticky Costs", Journal of Management Accounting Research, 26(2),
- Banker, R.D. and Byzalov, D. (2014). "Asymmetric cost behavior", Management Accounting Research, 26(2).
- Banker, R. D., Basu, S., Byzalov, D., & Chen, J. (2016). The confounding effect of cost stickiness on conservatism estimates. Journal of Accounting and Economics, 61(1).
- Blue, G., E. Moazez, D. Khanhossini and M. Nikoonesbati. (2013). "The Relationship between Perspective Managers and 'Sticky Costs' in the Tehran Stock Exchange." Working Paper. Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=2216631>.

- Bosch, J., Blandón, J., Ravenda, D., Silva, M. and Somoza, A. (2017). "The influence of the trade-off between profitability and future increases in sales on cost stickiness", *Estudios de Economía*, 44(1).
- Bozanic, Z., Roulstone, D. T., & Van Buskirk, A. (2018). Management earnings forecasts and other forwardlooking statements. *Journal of Accounting and Economics*, 65(1), 1.
- Bravo,F.(2016)."Forward-Looking disclosure and Corporate reputation as mechanisms to reduce stock return volatility". *Revista de Contabilidad-Spanish Accounting Review*. 19(1).
- Cheng, X., Tan, Y. and Yu, C. (2013). "Does forward-looking information reduce information asymmetry?". *Journal of Finance and Economics (In Chinese)*. 58 (2):
- Ciftci, M., Mashruwala, R. and Weiss, D. (2016), "Implications of cost behavior for analysts' earnings forecasts", *Journal of Management Accounting Research*, 28(1),
- Cohen, S., Karatzimas, S. and Naoum, V-C. (2017). " The sticky cost phenomenon at the local government level: empirical evidence from Greece", *Journal of Applied Accounting Research*, 18(4).
- Feldman, R., Govindaraj, S., Livnat, J., & Segal, B. (2017). Management's Tone Change, Post Earnings Announcement Drift and Accruals. *Review of Accounting Studies*, 28.
- Hamm S. J. W., E. X. Li., & J. Ng. (2018). Management Forecasts and Bad News Hoarding: Evidence from Stock Price Crashes. Working paper. The Ohio State University.
- Homburg, C., A. Hoppe, J. Nasev, K. Reimer, & M. Uhrig-Homburg. (2018). How Cost Stickiness Affects Credit Risk? Working paper. University of Cologne.
- Ibrahim, A. E. A. and Ezat, A. N. (2017). " Sticky cost behavior: evidence from Egypt", *Journal of Accounting in Emerging Economies*, 7(1).
- Jason V. Chen¹ & Itay Kama² & Reuven Lehavy, 2017 , A contextual analysis of the impact of managerial expectations on asymmetric cost behavior , *Review of Accounting Studies*.
- Kim, J., J. Lee and J. Park. (2014). "Internal Control Weakness and the Asymmetrical Behavior of Selling, General, and Administrative Costs." *General, and Administrative Costs* (August 16, 2014). Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=2481600>.
- Lisa Silge and Aront Wohrmann, 2019 , Market reaction to asymmetric cost behavior : The impact of long term growth expectations , University of Munster , published online , 2019.

- Mahdavinia, M. and Zolfaghari, M. (2017). "Effect of intensity of cost stickiness on stock price volatility as the role of accounting conservatism", *RevistaPublicando*, 4(13).
- Mahsan Fallah Mojdehi , 2017 , Real Earnings Management in Organization and the Behavior of Cost Stickiness: Empirical Evidence from Iranian Companies , *International Academic Journal of Accounting and Financial Management* , Vol. 4, No. 4.
- Namitha, C. and Shijin, S. (2016). "Managerial discretion and agency cost in Indian market", *Advances in Accounting, incorporating Advances in International Accounting*.
- Noreen. E., &Soderstrom, N. (1994). Are Overhead Costs Strictly Proportional to Activity? Evidence from Hospital Departments. *Journal of Accounting & Economics*.
- Pichetkun, N. and Panmanee, P. (2012). "The Determinants of Sticky Cost Behavior: A Structural Equation Modeling Approach", Available at <http://www.jap.tbs.tu.ac.th/files/Article/Jap23/Full/Jap23NuchPanapdf>.
- Reimer K. (2019). "Cost Stickiness Concept. In: Asymmetric Cost Behavior", *Quantitative Controlling*, Springer Gabler, Wiesbaden.
- Rezaei, J. and Barandagh, M. (2016). "Review of Effect of Management Ability on Costs Stickiness in Tehran Stock Exchange", *International journal of humanities and cultural studies*.
- Shipeng Hun, Zabihallah R., 2019, Is cost stickiness associated with management earning forecasts , this paper is available at : [www.emeraldinsight.com 11321 – 7346.htm](http://www.emeraldinsight.com/11321-7346.htm).
- Yiru Yang, 2019 , Do accruals earnings management constraints and intellectual capital efficiency trigger asymmetric cost behavior ? evidence from Australia , *Australian accounting review* , No.88, Vol.29, Issue 1.
- Warganegara, D. L. and Tamara, D. (2014). " The Impacts of Cost Stickiness on the Profitability of Indonesian Firms", *International Journal of Economics and Management Engineering*, 8(11) .
- Weiss, D. (2010). " Cost behavior and analysts' earnings forecasts", *The Accounting Review*, 85(4).
- Zhang, Y, (2016), "The Stickiness of SG&A Costs, Agency Problems and Competition Intensity", Master thesis, Erasmus university Rotterdam.
- Zhang and Yu Lin , 2019, The role of operational stickiness in impacting new venture survival, *Journal of manufacturing technology management* , Emerald publishing limited 174-038x .

